طوفان الأقصى 460

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

يومية - سياسية - شاملة

الأربعاء 8 رجب 1446هـ 8 يناير/ كانون الثاني 2025 Wednesday 8 January

20070503

العدد 5911 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين

حفيد "تشرشل": ما يحدث في غزة انتهاك صارخ لقوانين الحرب

لندن/ ترجمة فلسطين:

وصف اللورد سواميس، حفيد رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل، معاناة المدنيين في غزة نتيجة حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية بأنها "قسوة مؤسساتية".

جاء ذلك خلال مناقشة عاجلة في مجلس اللوردات البريطاني أمس حول الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع المحاصر.

وأكد سواميس، الوزير السابق في حزب المحافظين، أن معاملة المدنيين في غزة "تتعارض مع كل قوانين الحرب"، ودعا الحكومة البريطانية إلى تكثيف جهودها لتقديم المساعدات

2

31 شهيدًا و57 مصابًا خلال الـ24 ساعة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد 31 فلسطينيًا وأصيب 57 آخرون خلال الـ24 ساعة الماضية، جراء استمرار حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على قطاع غزة لليوم الـ459 على التوالي.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت 3 مجازر ضد عائلات فلسطينية في غزة، حيث تم نقل الضحايا إلى المستشفيات.

وبهذا، ارتفعت حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 45,885 شهيدًا و109,196 مصابًا.

وأكدت الوزارة أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض وفي الشوارع، حيث تعجز فرق الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب استمرار القصف وتدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع.

مشاركون في صلاة الجنازة على شهداء أثر استهداف منزلين بمخيم البريج والمغازي (تصوير/ رمضان الأغا)

استشهاد 3 مواطنين بينهم أسير وإصابة جندي إسرائيلي بمواجهات عنيفة في نابلس وطوباس

نابلس/ فلسطين:

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أسيراً محرراً في نابلس، فيما أسفر قصف جوي على طوباس عن استشهاد مواطنين اثنين. وفي الوقت نفسه، أصيب جندي إسرائيلي بجروح خطيرة خلال اشتباك مسلح مع المقاومة الفلسطينية في نابلس.

واقتحمت قوة خاصة إسرائيلية بلدة الباذان شرق نابلس، فجر أمس، وأطلقت النار على الأسير المحرر جعفر أحمد دبابسة (40 عاماً) أثناء تواجده أمام منزله، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة وارتقائه شهيداً لاحقاً. دبابسة، الذي كان قد أمضى سنوات في سجون الاحتلال، يُعتبر أحد عناصر كتائب القسام في المدينة.

في سياق متصل، قصفت طائرات الاحتلال بلدة طمون جنوب شرق طوباس، ما أدى إلى استشهاد الشاب سليمان مصطفى قشيطات وإصابة آخرين بجروح خطيرة. كما استشهد شاب آخر جراء استهداف مسيرة شبان في المنطقة، حيث

"القسام" تنعى الشهيد جعفر دبابسة وتقول إنه أحد قادتها في نابلس

غزة/ فلسطين:

نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، الشهيد جعفر أحمد دبابسة، الذي ارتقى فجر أمس، إثر عملية اغتيال تعرض لها في قرية واد الباذان بنابلس. وفي بيان لها، قالت كتائب القسام" "نزف فارسًا من فرساننا الميامين، الشهيد القسامي القائد جعفر أحمد دبابسة الذي ارتقى إلى العلا فجر اليوم إثر عملية اغتيال جبانة تعرض لها في قرية واد الباذان بنابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت "شهيدنا القائد كانت له صولات وجولات في مقارعة

"أم صفا".. حصار يعزل القرية عن محيطها واستيطان يسرق أراضيها

رام الله/ سند:

مأساة مزدوجة تعيشها قرية أم صفا الفلسطينية، الواقعة إلى الشمال من مدينة رام الله، في ظل استمرار إغلاق الاحتلال لمدخليها الرئيسيين، منذ نحو عام، تزامنًا مع إقامة مستوطنين بؤرة جديدة على أراضيها.

منذ السابع من أكتوبر 2023، أصبحت القرية التي لا يزيد تعداد سكانها عن 750 نسمة، معزولة عن محيطها، بعد إغلاق الاحتلال مداخلها الرئيسية، في حين تتعرض أم صفا لهجمات مستوطنين متواصلة، واقتحامات مستمرة من جيش الاحتلال.

ومع أن مساحة القرية تبلغ 4800 دونم، إلا أن سلطات الاحتلال تمنع التوسع العمراني فيها، إذ ينحصر البناء في 300 دونم منها فقط.

وتتمثل المأساة الأكبر بمصادرة الاحتلال نحو 500 دونم من أراضيها، في منطقة "جبل الرأس" إلى

3

دعا فتح للتدخل..

السعدي: حملة السلطة على جنين تهدد السلم الأهلي وعليها الانتباه للتوقيت

غزة- جنين/ علي البطة:

يرى مراقبون ونشطاء سياسيون أن الإجراءات الأخيرة للسلطة ضد مخيم جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة تمثل نقطة تحول ستؤدي إلى تعميق الهوة بين الفلسطينيين، وسط تحذيرات من مخاطر التحريض والتحشيد على السلم الأهلي والمجتمعي. الناشط السياسي من جنين، غسان

4

لرفضهم المشاركة في مسيرة مؤيدة لعمليات جنين

بلدية يطا تثير غضب موظفيها بقرارات تعسفية

خان يونس/ محمد سليمان:

سادت حالة من الغضب والاستياء بين موظفي بلدية يطا جنوب الخليل، بعد أن قررت إدارة البلدية خصم يوم عمل من رواتب موظفين رفضوا المشاركة في مسيرة نظمتها البلدية دعمًا لحملة أجهزة الأمن الفلسطينية في مخيم جنين.

وأفاد موظفون في بلدية يطا لصحيفة «فلسطين» بأن قرار الخصم أثار استياءً واسعًا بينهم، معتبرين إياه انتهاكًا صارخًا لحقوقهم وحرياتهم الشخصية.

وأكد محمد عاصم، أحد الموظفين، أن الخصم يعتبر إجراءً قسريًا يهدف إلى فرض

4

إغلاق قناة الجزيرة يُضعِف الصوت الفلسطيني أمام العالم

مصطفى البرغوثي: شعبنا يتعرض لخطر وجودي يتطلب موقفًا موحدًا

رام الله-دير البلح/ عبد الله يونس:

أكد د. مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، أن تصاعد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية يشكل خطرًا وجوديًا يتطلب موقفًا فلسطينيًا موحدًا لمواجهته.

وقال البرغوثي في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس، "ما يجري اليوم من عدوان إسرائيلي على قطاع غزة وعمليات اقتحام وقتل في الضفة الغربية يعكس مخططًا واضحًا لتدمير نسيجنا الوطني وكسر إرادتنا". وشدد على أن الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة إلى توحيد الصفوف وإنهاء

2

مؤسسة بحثية دولية: العمل الإنساني في غزة على حافة الانهيار

بروكسل/ ترجمة فلسطين:

حذر معهد إيجمونت – المعهد الملكي للعلاقات الدولية، وهو مؤسسة بحثية مستقلة مقرها بروكسل، من التحديات غير المسبوقة التي تواجه العمل الإنساني في غزة، مؤكدًا أن حماية المدنيين في مناطق الصراع باتت قضية عالمية ملحة تتطلب تدخلًا عاجلًا. وأشار المعهد في تحليل أخير إلى أن الصراعات المسلحة في مناطق مثل الأراضي الفلسطينية

3

منظمة دولية: حرب غزة من أكثر الصراعات دموية للصحفيين في التاريخ الحديث

جنيف/ فلسطين:

أدانت منظمة ARTICLE 19 الدولية الاستهداف الإسرائيلي المستمر للصحفيين في خضم حرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة والإصابات المأساوية بينهم في شهر كانون أول/ديسمبر 2024.

وبحسب المنظمة تساهم هذه الحوادث، التي تستمر حتى أوائل عام 2025، في زيادة عدد الشهداء الصحفيين منذ بدء حرب الإبادة على غزة في تشرين أول/أكتوبر 2023، وهي واحدة من أكثر الصراعات دموية للصحفيين والإعلاميين في التاريخ الحديث.

وطالبت المنظمة دولة الاحتلال بإنهاء جميع الهجمات ضد الصحفيين ووسائل الإعلام واحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي لدعم حرية الإعلام. كما كررت دعوتها العاجلة للمحكمة الجنائية الدولية لإعطاء الأولوية لتحقيقاتها في الاستهداف المتعمد وقتل الصحفيين في غزة.

أبرزت المنظمة أنه في الأسابيع القليلة الماضية، قتلت القوات الإسرائيلية ما

2

الحرب تدمر قطاع السيارات في غزة.. خسائر بملايين الدولارات

غزة/ رامي محمد:

تعرض قطاع السيارات في غزة لخسائر فادحة تُقدَّر بأكثر من 100 مليون دولار نتيجة الحرب الأخيرة، وفقًا لتقديرات أولية.

وقال رجال أعمال في القطاع لصحيفة "فلسطين" أمس: إن الحرب أدت إلى تدمير مباشر للمركبات والمرافق، إضافة إلى فرض قيود مشددة على الاستيراد، مما شل الحركة التجارية بشكل كبير. وأوضح كمال طومان، أحد المتضررين، أن شركته

7

إغلاق قناة الجزيرة يُضعِف الصوت الفلسطيني أمام العالم

مصطفى البرغوثي: شعبنا يتعرض لخطر وجودي يتطلب موقفًا موحدًا

رام الله-دير البلح/ عبد الله يونس:
أكد د. مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، أن تصاعد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية يشكل خطرًا وجوديًا يتطلب موقفًا فلسطينيًا موحدًا لمواجهته.
وقال البرغوثي في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس، "ما يجري اليوم من عدوان إسرائيلي على قطاع غزة وعمليات اقتحام وقتل في الضفة الغربية يعكس مخططًا واضحًا لتدمير نسيجنا الوطني وكسر إرادتنا".
وشدد على أن الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة إلى توحيد الصفوف وإنهاء الانقسام لمواجهة هذه التحديات المصيرية، قائلًا: "أي تأخير في تحقيق الوحدة الوطنية سيكلفنا المزيد من الدماء والمعاناة".

انتقادات لإغلاق الجزيرة

وانتقد البرغوثي بشدة قرار السلطة في رام الله إغلاق مكتب قناة الجزيرة الفضائية في الضفة، واصفًا القرار بأنه "غير مبرر وخطير".
وقال: "قناة الجزيرة كانت ولا تزال من أبرز المدافعين عن القضية الفلسطينية، وهي تسلط الضوء على معاناة شعبنا وتكشف جرائم الاحتلال للعالم. هذا الإغلاق يُضعِف الصوت الفلسطيني على الساحة الدولية ويمنح الاحتلال الضوء الأخضر لتصعيد جرائمه".
ووصف إغلاق القناة بأنه "خطوة كارثية تضر بالقضية الفلسطينية ولا تصب إلا في مصلحة الاحتلال".
وأضاف: "هذا القرار ليس مجرد تضييق على وسيلة إعلامية، بل هو تضييق على شعب بأكمله يسعى إلى إيصال صوته إلى العالم. في الوقت الذي يجب أن نستثمر فيه كل الجهود الإعلامية لمواجهة الرواية الإسرائيلية المضللة، نجد أنفسنا نتخذ خطوات تعيق هذه الجهود وتُضعِف قضيتنا أمام العالم".
وحذّر البرغوثي من التداعيات الخطيرة لهذا القرار، قائلًا: "إغلاق مكتب قناة الجزيرة يرسل رسالة خاطئة إلى المجتمع الدولي، ويعطي الاحتلال مساحة أكبر للاستمرار في جرائمه دون خوف من فضحها إعلاميًا".
وتابع: "هذا القرار يُضعِف الموقف الفلسطيني ويشوه صورة الحرية الإعلامية التي يجب أن تكون ركيزة أساسية في نضالنا".
ودعا البرغوثي السلطة إلى إعادة النظر في هذا القرار فورًا، مشددًا على أهمية الإعلام الحر في دعم نضال الشعب الفلسطيني.
وقال: "بدلًا من محاربة القنوات التي تنحاز لشعبنا، علينا أن نُسخّر كل الإمكانيات لدعمها وتمكينها من أداء رسالتها. المعركة الإعلامية جزء أساسي من معركتنا الوطنية، ولا يجوز أن نفرّط فيها بهذه السهولة".

استهداف مخيم جنين

كما انتقد البرغوثي بشدة الاجتياحات التي تقوم بها أجهزة أمن السلطة لمخيم جنين وما يرافقها من اشتباكات، مؤكدًا أن "هذه التصرفات تهدد السلم الأهلي ولا تخدم سوى الاحتلال".
وقال: "ما يحدث في جنين من اقتحامات واشتباكات داخلية يزيد من معاناة الأهالي، ويزرع بذور الفرقة بين أبناء الشعب الفلسطيني. في الوقت الذي نواجه فيه عدوانًا شاملًا، يجب أن تكون جهودنا موحدة وموجهة ضد الاحتلال، لا أن تتشتت في صراعات داخلية لا طائل منها".
وشدد البرغوثي على أن الشعب الفلسطيني يقف اليوم أمام مفترق طرق تاريخي، قائلًا: "الوحدة الوطنية ليست خيارًا، بل ضرورة وجودية. إذا لم نوحد صفوفنا ونتفق على استراتيجية وطنية شاملة، فإن الاحتلال سيستغل انقساماتنا لتحقيق أهدافه العدوانية".
وختم البرغوثي حديثه بالدعوة إلى اتخاذ خطوات جادة وفورية لإنهاء الانقسام الداخلي، مشددًا على أن "التاريخ لن يرحم من يُفرط بوحدة الشعب الفلسطيني أو يساهم في إضعاف قضيته العادلة".

حمدان يوضح موقف حماس في مفاوضات وقف إطلاق النار

الجزائر/ فلسطين:
أوضح القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، أسامة حمدان، أن موقف حركته في المفاوضات، مبنية على وقف إطلاق النار، وانسحاب الاحتلال من قطاع غزة، وتبادل الأسرى، وإعادة إعمار غزة دون شروط.
وبين حمدان في مؤتمر صحفي بالجزائر أمس، أن "العدو يمنع عن الشعب الفلسطيني في غزة كل شيء، ويمعن في القتل والتدمير".
لكنه أكد بالقول "رسالة المقاومة أنها متواصلة وإرادتها عالية، ولن يفت في عضدها شيء رغم التضحيات".
ومنذ أشهر، تقود مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية مفاوضات غير مباشرة بين حركة "حماس" الاحتلال الإسرائيلي، غير أنها لم تسفر عن بلورة اتفاق؛ بسبب رفض حكومة الاحتلال مطالب حماس بإنهاء الحرب، وسحب قواتها من قطاع غزة، وعودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال القطاع.

منظمة دولية: حرب غزة من أكثر الصراعات دموية للصحفيين في التاريخ الحديث

جنيف/ فلسطين:
أدانت منظمة ARTICLE 19 الدولية الاستهداف الإسرائيلي المستمر للصحفيين في خضم حرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة والإصابات المأساوية بينهم في شهر كانون أول/ديسمبر 2024.
وبحسب المنظمة تساهم هذه الحوادث، التي تستمر حتى أوائل عام 2025، في زيادة عدد الشهداء الصحفيين منذ بدء حرب الإبادة على غزة في تشرين أول/أكتوبر 2023، وهي واحدة من أكثر الصراعات دموية للصحفيين والإعلاميين في التاريخ الحديث.
وطالبت المنظمة دولة الاحتلال بإنهاء جميع الهجمات ضد الصحفيين ووسائل الإعلام واحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي لدعم حرية الإعلام. كما كررت دعوتها العاجلة للمحكمة الجنائية الدولية لإعطاء الأولوية لتحقيقاتها في الاستهداف المتعمد وقتل الصحفيين في غزة.
أبرزت المنظمة أنه في الأسابيع القليلة الماضية، قتلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن 11 صحفيًا فلسطينيًا آخر في غزة.
ولفتت إلى أنه في 26 ديسمبر، قتلت قوات الاحتلال ة خمسة صحفيين وعاملين في وسائل الإعلام تابعين لقناة القدس المحلية في غارة على مركبة تحمل علامة الصحافة بوضوح.
وزعمت وزارة الخارجية الإسرائيلية على موقع أكس أن الضربة استهدفت "نشطاء الجهاد الإسلامي الذين تنكروا في هيئة صحفيين". وفي نفس التغريدة، أدرجت أسماء الصحفيين الشهداء، ووصفت وظائف بعضهم بأنهم "دعاة قتاليون" و"عملاء دعاية قتالية".
وقالت المنظمة إنها تشعر بقلق بالغ إزاء أي ادعاء بأن الصحفيين يشاركون في "الدعاية القتالية" كمبرر لاستهدافهم، مؤكدة على أن الصحفيين محميون بموجب القانون الإنساني الدولي باعتبارهم مدنيين.
وشددت على أن عتبة فقدان الصحفيين للحصانة من الهجمات مرتفعة بشكل استثنائي ولا يمكن تلبيتها من خلال مجرد أنشطة إعداد التقارير حتى عندما تعتبر هذه الأنشطة "دعاية" للجانب الآخر من الصراع. وبالتالي فإن خلط (إسرائيل) بين أنشطة "الدعاية" والوظائف القتالية يتعارض مع القانون الدولي.
وهذا هو أحدث مثال على النمط الإسرائيلي المتكرر لاتهام الصحفيين بالانتماء إلى جماعات مسلحة، مما يؤدي إلى إدامة اتجاه مقلق لتقويض وضعهم المحمي بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.
وتضيف عمليات القتل الأخيرة إلى حصيلة القتلى المروعة للصحفيين، حيث تمثل فلسطين أكثر من نصف العدد الإجمالي للصحفيين الذين قتلوا على مستوى العالم في عام 2024، وفقًا للاتحاد الدولي للصحفيين.
وقالت المنظمة إن دور الصحفيين بالغ الأهمية في أوقات الصراع والحرب. فهم لا يقدمون معلومات حيوية للجمهور فحسب، بل يقومون أيضاً بتوثيق الجرائم والإبلاغ عن احتياجات الناس في حالات الضعف والمساهمة في إنقاذ الأرواح من خلال لفت الانتباه إلى الأزمات الإنسانية والانتهاكات التي قد تمر دون أن يلاحظها أحد
وفي سياق المصادر المحدودة بشكل متزايد للمعلومات حول الحرب في غزة، فإن عمليات القتل هذه تجعل المعلومات أقل توفراً، مما يحد من التدقيق في الانتهاكات والقدرة على الوصول إلى احتياجات المدنيين.
وذكرت المنظمة بأن (إسرائيل) ملزمة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان بضمان حماية الصحفيين وتعزيز حرية التعبير، وخاصة في خضم الحرب.
كما كررت المنظمة دعوتها للمجتمع الدولي لمحاسبة (إسرائيل) واتخاذ إجراءات حاسمة لحماية الصحفيين، بما في ذلك دعم الدعوات إلى السماح لوسائل الإعلام الدولية بالوصول إلى غزة وآليات المساءلة الدولية لإعطاء الأولوية للتحقيقات في الاستهداف المتعمد وقتل الصحفيين أثناء النزاع.

من بيت حانون.. ما دلالات ورسائل إطلاق الصواريخ تجاه غلاف غزة؟

غزة/ علي البطة:
يحمل استمرار المقاومة الفلسطينية في إطلاق الصواريخ باتجاه مستوطنات غلاف غزة من شمالي قطاع غزة، الذي يشهد عدوانًا عسكريًا منذ أكتوبر الماضي، رسائل ودلالات.
ويقول الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد لـ"فلسطين أون لاين": إن المقاومة توجه رسائل للاحتلال من خلال استمرار إطلاق الرشقات الصاروخية، مفادها أن جميع عملياته العسكرية في قطاع غزة قد فشلت.

دلالات الفشل

ويُضيف قائلاً: إن هدف نتنياهو بتجريد المقاومة من أسلحتها ومنعها من تهديد مستوطنات الغلاف قد فشل أيضًا بفضل هذه الضربات الصاروخية.
ومساء أول من أمس، أعلنت وسائل إعلام عبرية عن سقوط صاروخين على مستوطنة "أسديروت" أُطلقا من مدينة بيت حانون شمالي قطاع غزة، الذي يتعرض لعدوان عسكري واسع منذ أوائل شهر أكتوبر الماضي.
ومنذ نحو أسبوعين، تتواصل عمليات إطلاق الصواريخ من شمال القطاع تجاه مستوطنات غلاف غزة.
ويُرى الخبير العسكري حاتم الفلاحي، أن إطلاق الصواريخ يأتي بعد مرور 15 شهراً على الحرب الإسرائيلية على غزة، بالإضافة إلى أن المنطقة التي خرجت منها شهدت ثلاث عمليات إسرائيلية كبيرة، فضلاً عن دخول جيش الاحتلال عشر مرات إلى بيت حانون.
ووفقًا للفلاحي، فإن الوجود العسكري الإسرائيلي المكثف فشل في منع إطلاق الصواريخ صوب مستوطنات الغلاف، إضافة إلى فشل منظومات الدفاع الجوي للاحتلال، وقدرة المقاومة على العمل في المنطقة الشمالية.

انعدام الخيارات العسكرية

ويُضيف أبو زيد أن استمرار إطلاق الصواريخ من شمال غزة دفع جيش الاحتلال إلى إعادة تموضع وحداته المقاتلة، حيث سحب لواء ناحال من جنوب غزة وزجه في بيت حانون، وسحب لواء كفير من شمال غزة بعد تجاوزه النقاط الحرجة في نسبة الخسائر العسكرية.
ويتابع الخبير العسكري قائلاً: "هذا الأمر يشير إلى أن الاحتلال لم يعد يملك ترف الخيارات العسكرية، ولا القوات الطازجة ليدفع بها إلى محاور القتال الرئيسة في قطاع غزة."
وترى أصوات داخلية إسرائيلية أن الفرقة 162 فشلت في فرض سيطرتها العملياتية على منطقة جغرافية ضيقة في شمال غزة. ويعزو الفلاحي ذلك الفشل إلى الإنهاك الكبير وقلة الخبرة القتالية، رغم أن الألوية التي تقاتل تُصنف إسرائيليًا كألوية نخبة.
وبخصوص مصير خطة الجنرالات الإسرائيليين، والتي بدأ جيش الاحتلال تنفيذها قبل 90 يومًا في شمال غزة، يرى الفلاحي أنها لم تنجح بالمعايير العسكرية في تحقيق أهدافها، إذ لا تزال قوات الاحتلال تراوح في مثلث بيت حانون وبيت لاهيا وجباليا.
ويقول أبو زيد: "إن ما يعزز فشل الاحتلال في تنفيذ الخطة هو استمرار المقاومة في إطلاق الرشقات الصاروخية على غلاف غزة بعد 460 يومًا من العدوان."

حفيد "تشرشل": ما يحدث في غزة انتهاك صارخ لقوانين الحرب

لندن/ ترجمة فلسطين:
وصف اللورد سواميس، حفيد رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل، معاناة المدنيين في غزة نتيجة حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية بأنها "قسوة مؤسساتية".
جاء ذلك خلال مناقشة عاجلة في مجلس اللوردات البريطاني أمس حول الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع المحاصر.
وأكد سواميس، الوزير السابق في حزب المحافظين، أن معاملة المدنيين في غزة "تتعارض مع كل قوانين الحرب"، ودعا الحكومة البريطانية إلى تكثيف جهودها لتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للفلسطينيين.
وأضاف: "بالنسبة للكثيرين منا، هذه القسوة المؤسساتية تمثل انتهاكًا صارخًا لمبادئ الحرب. بريطانيا مطالبة ببذل المزيد لحماية الأطفال والأبرياء الذين يعانون من البرد والجوع في غزة."
من جانبها، قالت البارونة تشابمان، وزيرة الخارجية البريطانية، إن المملكة المتحدة تبذل جهودًا حثيثة لإدخال المساعدات إلى غزة، لكنها تواجه عراقيل من قبل الحكومة الإسرائيلية.
وأضافت: "نحن نطالب بوقف العنف وحماية المدنيين، ولكن تحقيق ذلك يتطلب تعاونًا فوريًا من (إسرائيل) لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية."
وتشهد غزة أزمة إنسانية غير مسبوقة، حيث تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين 45,658 منذ بداية الحرب في أكتوبر 2023.
في الوقت نفسه، تواجه (إسرائيل* انتقادات دولية متزايدة بسبب استمرار الهجمات القاتلة على المدنيين والبنية التحتية في غزة.
وقد اتهمتها منظمات دولية، مثل "هيومن رايتس ووتش" و"العفو الدولية"، بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية. كما أصدرت محكمة العدل الدولية أوامر بوقف الأعمال التي قد تشكل إبادة جماعية، لكن (إسرائيل) تتجاهل هذه الأوامر إلى حد كبير.
يذكر أن 14 دولة انضمت إلى جنوب إفريقيا في دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية تتهم (إسرائيل) بارتكاب إبادة جماعية في غزة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

"القسام" تنعى الشهيد جعفر دبابسة وتقول إنه أحد قادتها في نابلس

غزة/ فلسطين:

نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، الشهيد جعفر أحمد دبابسة، الذي ارتقى فجر أمس، إثر عملية اغتيال تعرض لها في قرية واد الباذان بنابلس.

وفي بيان لها، قالت كتائب القسام" "نزف فارسًا من فرساننا الميامين، الشهيد القسامي القائد جعفر أحمد دبابسة الذي ارتقى إلى العلا فجر اليوم إثر عملية اغتيال جبانة تعرض لها في قرية واد الباذان بنابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت "شهيدنا القائد كانت له صولات وجولات في مقارعة العدو الإسرائيلي انطلاقًا من انتفاضة الأقصى ومرورًا بهبة القدس، وصولًا إلى طوفان الأقصى".

وكانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، نعت في بيان لها، الشهيد دبابسة، مؤكدة أن عمليات الاغتيال والجرائم الإسرائيلية المتصاعدة بحق شعبنا، لن تثنيه عن مواصلة طريق المقاومة.

وقالت الحركة إن "شعلة النضال ستبقى مستمرة وتتناقل بين الأجيال حتى تحرير فلسطين واستعادة حقوقنا المسلوبة".

وشدد على أن "المقاومة بالضفة مستمرة، لا يوقفها اغتيالات ولا اعتقالات حتى التحرير".

ووفق مصادر محلية ومقربين منه، كان الشهيد جعفر مطاردًا للاحتلال منذ السابع من أكتوبر 2023، كما تعرض للاعتقال مدة عشر سنوات، وهو أحد مساعدي الشهيد أشرف نعالوة منفذ عملية بركان عام 2018، التي قتل فيها مستوطنان وجرح آخرون.

"أم صفا".. حصار يعزل القرية عن محيطها واستيطان يسرق أراضيها

رام الله/ سند:

مأساة مزدوجة تعيشها قرية أم صفا الفلسطينية، الواقعة إلى الشمال من مدينة رام الله، في ظل استمرار إغلاق الاحتلال لمدخليها الرئيسيين، منذ نحو عام، تزامنًا مع إقامة مستوطنين بؤرة جديدة على أراضيها.

منذ السابع من أكتوبر 2023، أصبحت القرية التي لا يزيد تعداد سكانها عن 750 نسمة، معزولة عن محيطها، بعد إغلاق الاحتلال مداخلها الرئيسية، في حين تتعرض أم صفا لهجمات مستوطنين متواصلة، واقتحامات مستمرة من جيش الاحتلال.

ومع أن مساحة القرية تبلغ 4800 دونم، إلا أن سلطات الاحتلال تمنع التوسع العمراني فيها، إذ ينحصر البناء في 300 دونم منها فقط.

وتتمثل المأساة الأكبر بمصادرة الاحتلال نحو 500 دونم من أراضيها، في منطقة "جبل الرأس" إلى الجنوب من القرية، حيث ينشط المستوطنون في الوقت الحالي، بإقامة بؤرة استيطانية، بحماية من جيش الاحتلال.

ومع أن الجبل كان يشكل امتداد القرية نحو الشمال ويصلها بقرية عاورة المجاورة، فإن المستوطنين وضعوا خيماً فوقه، وذلك بعد وضع أسلاك شائكة حول المساحات المصادرة.

الجنّة المسروقة

وبألم كبير، يتحدث المزارع أبو مروان، عن أرضه التي سلبها المستوطنون قبل نحو عام، ومنعوه من دخولها وحراثتها وزراعتها، وهي التي كانت "جنة" على حد وصفه، مزروعة بالخوخ والعنب والمشمش والزعتر وغيره.

ويقول: "في أول الأمر أرسلوا لنا إخطارًا بإخلاء الأرض ومنع الدخول إليها، وبعد شهور بدأت جرافاتهم بأعمال تجريف وتسوية، ثم صارت أعداد المستوطنين تتزايد، وباتوا يقيمون بالمكان ليل نهار، بحراسة جيش الاحتلال".

ويتابع "مساحة الأرض تزيد عن 18 دونمًا، وأملك فيها أوراق تسجيل رسمية من سلطة الأراضي الفلسطينية، ولكن أمام قوة وسطوة المحتل لا تنفع تلك الأوراق، فهم لا يعترفون بها، ومن خلفهم دولة تقدم لهم كل الدعم الذي يريدون".

ورغم ذلك، فلدى أبو مروان آمال كبيرة بأن تعود الأرض لأصحابها الأصليين، عندما يرحل الغرباء.

ويرى المواطن عمر نصر طناطرة، أن المستوطنين يؤسسون بالفعل لإقامة مستوطنة في منطقة جبل الرأس، ويتذرعون أن المنطقة مصنفة أراضي دولة، وأنه يحق لهم استغلالها كيفما شاؤوا.

وبين أن المستوطنين نصبوا خيامًا ووضعوا خزان مياه وأقاموا خلايا طاقة شمسية، ويرعون أغنامهم في الأراضي الفلسطينية بشكل يومي، بينما يمنع الفلسطينيون من ذلك، وإذا اقترب فلسطيني منهم، سيتعرض للاعتقال، كون جيش الاحتلال يتواجد بشكل دائم بالمكان ومحيطه.

إقامة جبرية

بدوره، يقول المزارع محمد العبيات أبو صلاح، بأنه بات يعيش في منزله وكأنه في إقامة جبرية، فمغادرة المنزل كما يقول، تعني التعرض لتهديد وإرهاب المستوطنين واستفزازهم.

ويوضح أبو صلاح لوكالة سند للأنباء أن المستوطنين من رعاة الأغنام يتواجدون بشكل دائم في محيط منزله، ويشكلون خطرًا دائمًا عليه وعلى أسرته، عدا عن الإزعاج الذي تسببه أصوات جرافاتهم التي تقوم بتسوية قطعة الأرض التي قاموا بمصادرتها، وإقامة الخيام فوقها.

أما رئيس مجلس قروي أم صفا مروان صباح، فيعتقد أن الهجمة التي تواجهها القرية، جزء من الهجمة الاستيطانية التي تشهدها مناطق مختلفة من الضفة الغربية، والتي يشترك في تنفيذها الجيش والمستوطنون ومن خلفهم حكومة الاحتلال ووزراؤها.

ويتحدث صباح عن هجمة مزدوجة تتعرض لها القرية، فالجيش يغلق الطريق إليها، وينفذ اقتحامات بشكل شبه يومي للمنازل، ويمارس عمليات إرهاب وتخويف للسكان، فيما المستوطنون يواصلون البناء في أراضي أم صفا، ويرتكبون بين فترة وأخرى هجمات على المنازل، شملت حرق عدة منازل، وإلقاء الحجارة والزجاجات نحوها.

تفريغ القرية من أهلها

وتحولت حياة أهالي القرية إلى جحيم بعد إغلاق جيش الاحتلال مدخليها الشرقي والغربي بصورة كاملة منذ السابع من أكتوبر 2023، مع تصاعد هجمات المستوطنين عليهم.

ويبين ضيفنا أن الوضع الاقتصادي في القرية تراجع بشكل ملحوظ، بسبب عزوف كثير من التجار والباعة عن دخول القرية، حتى لا يتعرضوا لاستفزازات الجيش، أو الانتظار ساعات طويلة للتفتيش، وفي أحسن الأحوال قطع مسافات بعيدة وطرق وعرة للوصول إليها.

ويعتبر صباح أن المستوطنين بدعم من حكومة نتنياهو يسعون إلى تفريغ القرية من أصحابها، وتهجيرهم إلى خارجها.

وفي تقريرها السنوي، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، عن إقامة 51 بؤرة استيطانية جديدة، 36 منها أخذت شكل البؤر الرعوية، خلال عام 2024.

ولفتت إلى أن عدد المستوطنين في الضفة، بلغ نهاية عام 2024 نحو 770 ألفا و420 مستوطنًا، يتوزعون على 180 مستوطنة، و256 بؤرة استيطانية، منها 138 بؤرة تصنف على أنها رعوية وزراعية. وكشف التقرير عن استيلاء سلطات الاحتلال، العام المنصرم، على 46 ألفا و597 دونما بالضفة، بموجب ما أصدرته من جملة أوامر عسكرية.

استشهاد 3 مواطنين بينهم أسير وإصابة جندي إسرائيلي بمواجهات عنيفة في نابلس وطوباس

نابلس/ فلسطين:

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أسيراً محرراً في نابلس، فيما أسفر قصف جوي على طوباس عن استشهاد مواطنين اثنين. وفي الوقت نفسه، أصيب جندي إسرائيلي بجروح خطيرة خلال اشتباك مسلح مع المقاومة الفلسطينية في نابلس.

واقتحمت قوة خاصة إسرائيلية بلدة الباذان شرق نابلس، فجر أمس، وأطلقت النار على الأسير المحرر جعفر أحمد دبابسة (40 عاماً) أثناء تواجده أمام منزله، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة وارتقائه شهيداً لاحقاً. دبابسة، الذي كان قد أمضى سنوات في سجون الاحتلال، يُعتبر أحد عناصر كتائب القسام في المدينة.

في سياق متصل، قصفت طائرات الاحتلال بلدة طمون جنوب شرق طوباس، ما أدى إلى استشهاد الشاب سليمان مصطفى قشيطات وإصابة آخرين بجروح خطيرة. كما استشهد شاب آخر جراء استهداف مسيرة شبان في المنطقة، حيث اختطفت قوات الاحتلال جثمانه.

وواصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها في عدة مناطق بالضفة الغربية، حيث داهمت بلدة طمون وانتشرت في أحيائها، وقامت بتجريف وتدمير البنية التحتية في مخيم الفارعة جنوب طوباس. كما حلقت طائرات استطلاع مسيرة بشكل مكثف في أجواء المحافظة.

من جهة أخرى، اعترفت قوات الاحتلال بإصابة جندي إسرائيلي بجروح خطيرة خلال اشتباك مسلح مع مقاومين فلسطينيين في قرية طلوزة قرب نابلس. وجاء الاشتباك في إطار عمليات البحث عن منفذي عملية إطلاق النار قرب مستوطنة "كدوميم"، والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة مستوطنين أول من أمس.

ونعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الأسير المحرر جعفر دبابسة، مؤكدة أن عمليات الاغتيال والجرائم الإسرائيلية لن تثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة طريق المقاومة.

وأكدت الحركة في بيان لها أن "شعلة النضال ستستمر وتتناقل بين الأجيال حتى تحرير فلسطين واستعادة الحقوق المسلوبة".

كما دعت حماس إلى رفع وتيرة العمليات البطولية في كافة أنحاء الضفة الغربية، رداً على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ومقاومته. ووجهت التحية للمقاومين الذين يواصلون حمل السلاح ومواجهة المحتل رغم حملات التضييق والملاحقة.

مؤسسة بحثية دولية: العمل الإنساني في غزة على حافة الانهيار

بروكسل/ ترجمة فلسطين:

حذر معهد إيجمونت – المعهد الملكي للعلاقات الدولية، وهو مؤسسة بحثية مستقلة مقرها بروكسل، من التحديات غير المسبوقة التي تواجه العمل الإنساني في غزة، مؤكدًا أن حماية المدنيين في مناطق الصراع باتت قضية عالمية ملحة تتطلب تدخلًا عاجلًا. وأشار المعهد في تحليل أخير إلى أن الصراعات المسلحة في مناطق مثل الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان والسودان وجنوب السودان وسوريا تسببت في كوارث إنسانية واسعة النطاق، حيث يتحمل المدنيون العبء الأكبر من المعاناة.

وفي ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على غزة، أبرز المعهد الصعوبات الجسيمة التي تواجه العاملين في المجال الإنساني، الذين يعملون في ظروف بالغة الخطورة لتقديم المساعدات المنقذة للحياة.

وأكد أن القيود المشددة على وصول المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى استهداف العاملين في هذا المجال، يجعلان غزة واحدة من أخطر الأماكن على الإطلاق للعاملين في المجال الإنساني. وكشفت تقارير الأمم المتحدة أن 304 عامل إنساني قضوا في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، وهو ما يعكس حجم التهديدات التي يتعرضون لها.

وأشار المعهد إلى الدور الحيوي الذي تلعبه المنظمات الإنسانية، مثل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، في تقديم المساعدات الأساسية كالغذاء والمأوى والرعاية الصحية للمدنيين المحاصرين. ومع ذلك، حذر من أن القيود الإسرائيلية على تدفق المساعدات وقطع العلاقات مع الأونروا تهدد بانهيار النظام الإنساني بأكمله في غزة، مما يعرض حياة مئات الآلاف من المدنيين للخطر.

وشدد معهد إيجمونت على ضرورة تعزيز آليات المساءلة لضمان احترام القانون الدولي الإنساني، الذي يحظر استهداف المدنيين والعاملين في المجال الإنساني. ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان استمرار تدفق المساعدات وحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني، مؤكدًا أن حماية المدنيين يجب أن تكون أولوية قصوى في أي صراع مسلح.

وأكد المعهد أن تجاهل القانون الدولي الإنساني يمثل تحولًا خطيرًا في طبيعة الصراعات الحديثة، حيث لم تعد هناك ضمانات لحماية المدنيين أو العاملين في المجال الإنساني. ودعا الحكومات والمنظمات الدولية إلى تعزيز الدعم للعاملين في المجال الإنساني وضمان محاسبة الأطراف التي تنتهك هذه القوانين، مشيرًا إلى أن استمرار هذه الانتهاكات يهدد بتقويض الجهود الإنسانية بأكملها.

إقامة "عيادة كمال عدوان" أمام مستشفى في بوسطن احتجاجًا على الحرب في غزة

بوسطن/ ترجمة فلسطين:

أقامت مجموعة "أطباء ضد الإبادة الجماعية" عيادة طبية مؤقتة أطلقت عليها اسم "عيادة كمال عدوان المجانية" أمام مستشفى "بريغهام آند وومنز" في بوسطن، كجزء من احتجاج نظمته المجموعة، التي تضم عاملين في المجال الصحي، للتنديد بالحرب الإسرائيلية في غزة وتأثيراتها المدمرة على القطاع الصحي هناك.

تم تسمية العيادة المؤقتة على اسم مستشفى كمال عدوان في شمال غزة، الذي تعرض للاقتحام والإغلاق من قبل قوات الاحتلال في ديسمبر الماضي.

وشهدت الفعالية، التي استمرت 90 دقيقة، أمس الإثنين، قطع شريط الافتتاح بشكل رمزي، حيث أكد المشاركون على أهمية توفير الرعاية الصحية كحق إنساني أساسي، خاصة في ظل الأزمات الإنسانية.

وقالت الدكتورة كرامة هواش-كومرلي، إحدى مؤسسات مجموعة "أطباء ضد الإبادة الجماعية" وطبيبة أعصاب الأطفال في مستشفى بوسطن للأطفال: "إن إقامة هذه العيادة هي رسالة قوية تُظهر تضامننا مع أهالي غزة والعاملين في المجال الصحي هناك الذين يعملون في ظروف لا تُحتمل". وأضافت: "من واجبنا كعاملين في المجال الصحي أن نرفع صوتنا ضد الفظائع التي تُرتكب، وأن نذكر العالم بأن الرعاية الصحية يجب أن تكون فوق الصراعات السياسية".

واجهت الفعالية رد فعل من إدارة مستشفى "بريغهام آند وومنز"، التي أصدرت بيانًا داخليًا أكدت فيه أن الفعالية لم تتم برعايتها، وأنها لن تُقام على ممتلكات المستشفى. ومع ذلك، نجحت المجموعة في جذب انتباه الرأي العام إلى قضية تدمير البنية التحتية الصحية في غزة، بما في ذلك المستشفيات التي تُقدم خدمات طبية حيوية للمدنيين.

يأتي هذا الاحتجاج في وقت تشهد فيه غزة أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة، حيث دمرت الحرب العديد من المرافق الطبية، مما ترك آلاف الفلسطينيين دون رعاية صحية كافية. وتستمر الجهود الدولية للضغط من أجل وقف إطلاق النار وتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة.

لرفضهم المشاركة في مسيرة مؤيدة لعمليات جنين

بلدية يطا تثير غضب موظفيها بقرارات تعسفية

خان يونس/ محمد سليمان:

سادت حالة من الغضب والاستياء بين موظفي بلدية يطا جنوب الخليل، بعد أن قررت إدارة البلدية خصم يوم عمل من رواتب موظفين رفضوا المشاركة في مسيرة نظمتها البلدية دعمًا لحملة أجهزة الأمن الفلسطينية في مخيم جنين.

وأفاد موظفون في بلدية يطا لصحيفة «فلسطين» بأن قرار الخصم أثار استياءً واسعًا بينهم، معتبرين إياه انتهاكًا صارخًا لحقوقهم وحرياتهم الشخصية.

وأكد محمد عاصم، أحد الموظفين، أن الخصم يعتبر إجراءً قسريًا يهدف إلى فرض المشاركة السياسية على العاملين في البلدية، وهو أمر يتنافى مع الحريات الشخصية وحق الفرد في اتخاذ قراره.

وقال عاصم، وهو اسم مستعار بناءً على طلب صاحبه: «تفاجأنا بتعميم رئاسة البلدية بقرار موجه للموظفين يتضمن ضرورة المشاركة في مسيرة دعت لها حركة فتح في الخليل دعمًا لحملة الأجهزة الأمنية على مخيم جنين ومقاوميه، ووجوب المشاركة من قبل جميع الموظفين تحت طائلة المسؤولية».

وأضاف: «رفض كثير من الموظفين المشاركة في المسيرة التي تدعو للاستمرار في قتل الناس في مخيم جنين، ومحاصرة المقاومين هناك وخدمة جيش الاحتلال، وهو ما دفع رئاسة البلدية إلى إصدار قرار في اليوم التالي للمسيرة يقضي بخصم يوم عمل على كل موظف لم يشارك».

وأوضح أن حالة من الغضب والتوتر سادت بين موظفي البلدية، ما أجبر رئاستها على التراجع عن قرار خصم يوم عمل من رواتب الموظفين.

ومنذ 14 ديسمبر الماضي، تواصل أجهزة أمن السلطة اعتداءاتها على مخيم جنين من خلال مهاجمة المخيم والمقاومين وإطلاق النار العشوائي، ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين، بينهم نساء وأطفال.

وأكد موظف البلدية «م.ج»، أن غالبية الموظفين رفضوا الاستجابة للتعميم الذي تم توزيعه عليهم للمشاركة في مسيرة حركة «فتح» الداعمة لأجهزة أمن السلطة في جنين، وسادت حالة من التوتر الشديد داخل أروقة البلدية، مع تهديدات من قبل مكتب الرئيس باتخاذ إجراءات عقابية وانتقامية ضد من يثبت عدم مشاركته في المسيرة».

وأضاف: «لم يلتفت الموظفون إلى التهديدات، ولم يشاركوا في المسيرة، وهو ما أثار غضب رئاسة البلدية التي سارعت إلى اتخاذ قرار يقضي بخصم يوم عمل على كل موظف لم يشارك في المسيرة المؤيدة لحركة فتح».

وأشار إلى أن موظفين هددوا بتنظيم وقفة احتجاجية أمام مبنى البلدية اعتراضًا على قرار خصم يوم عمل، وإدخال السياسة في عملهم، ومحاولة بسط نفوذ حركة «فتح» على البلدية، ما دفع الرئاسة إلى التراجع عن قرارها غير القانوني.

كما أكد موظف بالبلدية عرف نفسه باسم أبو أحمد، أن رئاسة البلدية فرضت عليهم قرار المشاركة في مسيرة ووقفة مساندة لأجهزة أمن السلطة في حملتها ضد مخيم جنين، وهددت باتخاذ إجراءات ضد من لم يشارك.

وقال: «أكثر من 90% من الموظفين رفضوا المشاركة في المسيرة، والاستجابة للضغوطات التي مارستها رئاسة البلدية علينا».

وأوضح أنه من ضمن الموظفين الذين تم خصم يوم عمل من رواتبهم بقرار من رئاسة البلدية، ولكن بعد التوتر الشديد داخل البلدية والتهديد بالخروج إلى الشارع، اضطرت الرئاسة إلى التراجع عن قرارها.

دعا فتح للتدخل..

السعدي: حملة السلطة على جنين تهدد السلم الأهلي وعليها الانتباه للتوقيت

غزة- جنين/ علي البطة:

يرى مراقبون ونشطاء سياسيون أن الإجراءات الأخيرة للسلطة ضد مخيم جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة تمثل نقطة تحول ستؤدي إلى تعميق الهوة بين الفلسطينيين، وسط تحذيرات من مخاطر التحريض والتحشيد على السلم الأهلي والمجتمعي.

الناشط السياسي من جنين، غسان السعدي، أكد أن حصار أجهزة الأمن المشدد على مخيم جنين والعقاب الجماعي للأهالي يهدف إلى اجتثاث المقاومة من قلعتها التاريخية، وهو ما ينذر بمخاطر كبيرة على صعيد القضية الفلسطينية.

وقال السعدي لصحيفة "فلسطين"، إن السلطة أطلقت حملة تشويه مكثفة ضد الشباب المقاومين في المخيم، وتحاول استعداء الشارع ضدهم، نافيًا الاتهامات التي تأتي في سياق تشويه النضال الفلسطيني واغتيال المناضلين معنويًا.

حاضنة شعبية

وأضاف: "هؤلاء شباب مشهود لهم بالوطنية والالتزام بالقانون والحفاظ على سلامة وأمن المجتمع"، موضحًا أن السلطة اتهمتهم تارة بأنهم خارجون عن القانون، وتارة أخرى بأنهم يعملون لحساب أجندات خارجية، وذلك من أجل تمرير الهجوم على مخيم جنين وإبعاد الناس عن المقاومين، لكنهم لم يفلحوا في ذلك.

وأشار السعدي إلى أن شباب مخيم جنين سطروا أروع الملاحم والبطولات في الدفاع عن فلسطين وكرامة الفلسطيني.

وأبدى استهجانه من زج قيادات الأجهزة الأمنية بآلاف العناصر في العملية العسكرية ضد مخيم صغير، مشهود له بالمقاومة والثورة على الاحتلال على مدار عقود، مؤكدًا أن المخيم بجميع تلاوينه السياسية والمجتمعية يقفون مع المقاومين.

وقتل 8 مواطنين و6 أفراد من الأجهزة الأمنية خلال العملية المستمرة منذ أكثر من شهر، معظمهم برصاص الأجهزة الأمنية، وفقًا للسعدي.

وشدد السعدي على أن المقاومين حريصون على عدم إراقة الدم الفلسطيني مهما بلغ حجم التضييق والملاحقة لهم، مشيرًا إلى ما لديهم من إمكانيات لفك الحصار العسكري بالقوة عن المخيم، لكن يمنعهم حرصهم على عدم سفك الدم الفلسطيني.

انتهاكات بالجملة

وذكر أن أجهزة الأمن اعتقلت أكثر من 280 شخصًا من أبناء المخيم منذ بدء الحملة عليه، ويتعرض المعتقلون للتعذيب القاسي، كما يُمنعون من العرض على المحاكم ولا تتوفر لهم أدنى الحقوق المنصوص عليها في القانون.

وأضاف أن الأجهزة الأمنية تحتجز قرابة 320 عسكريًا من أفرادها في مواقع عملهم وتمنع مغادرتهم، لرفضهم المشاركة فيما يجري في المخيم أو لمحاولتهم إيجاد حلول سلمية للأزمة

وأشار إلى أن السلطة اعتقلت العديد من المواطنين والنشطاء لمجرد إبداء رأيهم في أحداث جنين، وشنّت حملات تشويه ضد رموز وطنية بسبب موقفها الرافض لما يحصل في المخيم.

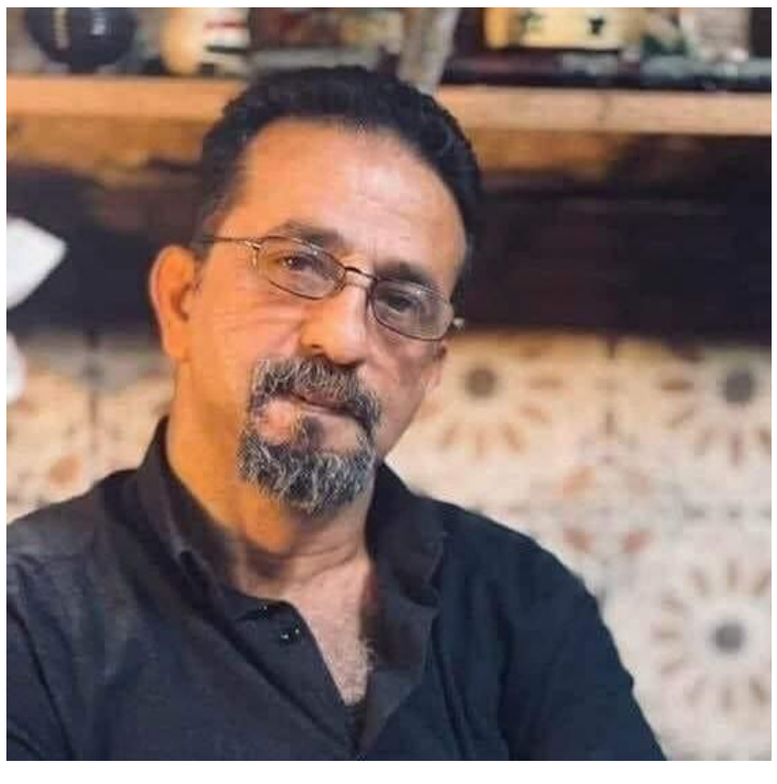

وأكد أن الأجهزة الأمنية قمعت مسيرة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية قبل عدة أيام في جنين، شاركت فيها رموز وطنية من كل محافظات الضفة، إضافة إلى أهالي الأسرى.

وأضاف: "في انتهاك صارخ للقانون، منعت الأجهزة الأمنية المراكز الطبية في عموم الضفة من تقديم العلاج لأي مصاب من مخيم جنين، واعتقلت عددًا من الأطباء والممرضين لمحاولتهم القيام بواجبهم الإنساني، كما اعتقلت عددًا من مصابي المخيم من مراكز خارج جنين".

مبادرات تصطدم بجدار الرفض

وأشار السعدي إلى أن العديد من المبادرات المحلية والوطنية قدمت من طيف واسع من القوى والمؤسسات والشخصيات الوطنية لإنهاء الأزمة، لكنها قوبلت بالرفض من قيادة السلطة في رام الله، التي تصر على استئصال شأفة المقاومة من المخيم.

وتابع: "رئيس السلطة محمود عباس يرفض كل هذه الحلول والمبادرات"، بينما عبر أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح في اتصالات مع المقاومين عن رفضهم للحملة على المخيم، ووعدوا ببذل الجهود لرأب الصدع، لكن الجهود لم تصل إلى نتيجة حتى الآن.

وأكد السعدي أن جيش الاحتلال الإسرائيلي بكل جبروته لم يفلح في القضاء على المقاومة وشبابها أو على رمزية المخيم الثورية، والمعارك في النصف قرن الأخير خير شاهد على بسالة رجال المخيم ومقاتليه.

ودعا إلى تحرك المستويات السياسية والمجتمعية المختلفة، وعلى رأسهم كوادر فتح وقياداتها، للضغط على قيادة السلطة في رام الله لحملها على وقف العملية في مخيم جنين وإنهاء حملة القمع وتكميم الأفواه، وتوفير الحريات كاملة للمواطنين.

وحث السعدي السلطة على البحث عن حلول مقبولة لتهدئة الأوضاع وفتح المجال أمام الأفكار والمبادرات المختلفة، محذرًا من انعكاسات سلبية وخطيرة على السلم الأهلي والمجتمعي في حال استمرار الحملة وما يرافقها من تحشيد وتحريض سياسي وإعلامي وأمني.

تيسير عبيد نازح من شمال غزة منذ بدء الحرب على غزة قبل اكثر من عام تنقل من مكان لآخر في وسط وجنوب القطاع في نهاية المطاف استقر به الحال في دير البلح وسط القطاع، نظراً لضيق المكان وحماية لعائلته من القصف الإسرائيلي المستمر قام عبيد بحفر حفرة في الأرض تجاوزت المترين تحت سطح الارض، ليستغلها ويتوسع بها مع أسرته وحمايه لهم من القصف، حيث قام عبيد بإستغلال مساحات بجواره لزراعة الخضروات بجوار خيمته في ظل النقص الكبير الخضراوات وعدم توفرها.

(تصوير/رمضان الأغا)

بلدية خانيونس تعلن قرب توقف خدماتها بسبب نفاد الوقود

غزة/ فلسطين:

قالت بلدية خانيونس جنوب قطاع غزة إن خدمات المياه والصرف الصحي وترحيل النفايات، توقفت بشكل شبه كلي، وانخفضت الخدمات الأساسية إلى 40% بسبب قرب نفاد مخزون السولار.

وجاء في إعلان صادر عن لجنة الطوارئ ببلدية خانيونس أمس، إن مخزون السولار اللازم لتشغيل مضخات المياه ومحطات الصرف الصحي وآليات جمع وترحيل النفايات، شارف على النفاد نتيجة تعذر وعدم انتظام وصول كميات السولار المطلوبة من المؤسسات الشريكة لتشغيل مرافقها الخدماتية بشكل اعتيادي ضمن منظومة الطوارئ المعمول بها.

وأشار البيان إلى المحاولات المستمرة من بلدية خانيونس لتأمين الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، في ظل الظروف العصيبة وحجم المأساة الإنسانية نتيجة استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي خلفت دمارًا واسعًا في قطاعات الطرق والمياه والنظافة والصرف الصحي.

وأضاف أن محاولات البلدية لتأمين خدماتها "هو استشعار حقيقي بالمسؤولية الملقاة على عاتقها"، في ظل التكدس الهائل للنازحين الذين لجأوا إلى المدينة، والذين يُقارب عددهم 1,100,000 نازح ومقيم حسب الاحصاءات الصادرة عن المؤسسات الدولية والأممية، تماشيا مع الجهود المستمرة للوفاء بالتزاماتها اتجاههم والتخفيف من معاناتهم.

وفي السياق، حذرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، من كارثة حقيقية تعصف بالمستشفيات ومحطات الأكسجين وثلاجات حفظ الادوية وحضانات الاطفال في كافة المرافق الصحية المتبقية على رأس عملها في القطاع، بسبب نقص الوقود.

من قصص الرعب في سجون الاحتلال: قصـــة البـــرد (الـــق البـــرد بالجـــرد)

وليد الهودلي

وجدت نفسي مسافرا عبر بوسطة مرعبة، وبشكل فجائي قبل الصباح الباكر قرابة ساعتين أو قبل أن يصحو فجر الصحراء القارص لينفض عن كاهله صقيع برد الليل ويستعد لدفء النهار، سحبوني من خيمتي حيث كنت متدثّرا بكل ما لديّ من ملابس وأغطية، كانت إجراءات سلخي من هناك بشكل سريع وكأنهم يفرّون من موت يتخطّفهم منّي.. تحوّلتُ إلى خطر داهم على أمن دولتهم، فكان لا بدّ من دفعي بسرعة من زنزانتي إلى قفص انتظار البوسطة ثم إلى بوسطة جاءت خصّيصا لي مدجّجة بالسلاح والكلاب المفترسة.. حالة من الرعب قذفوها في روعي، ثمّ انطلقوا بأقصى ما لديهم من سرعة، واضح أنّ هناك أمرا جللا أو أنّ هناك معلومات جاءتهم وتوشي بأنّني أشكّل خطرا عظيما على أمنهم.

دخلت معصوب العينين بعد سفر استمرّ ساعتين، شممت رائحة "المسكوبيّة"، وهل تخفى عليّ بدرجات سلّمها الثلاث ثم رائحة عفن الزنازين وأصوات المعذّبين فيها! وممّا أثلج صدري وأكد لي أنّي في "المسكوبية" صوت تناهى إلى مجسّات قلبي بهدوء ورخامة وروعة، إنّه أذان الفجر من المسجد الأقصى، وهل تخفى عليّ ذبذبات هذا الصوت المقدسيّ العظيم الذي ما زال شامخا ومثبتا لحقنا في هذا المكان!

دفعوني للتفتيش، ألقى الشرطي القبض على سترتي، أحسّ بها بأنّها ثقيلة، مرّر مجسّه الالكتروني على السترة طولا وعرضا فلم يجد أي معدن مخبأ فيها، أرجع بصره فيها مرتين وثلاثا وأربعا، فاكتشف أنها سترتان مخاطتان معا بسترة واحدة. شعر بأنه اكتشف جريمة نكراء فاتصل بالضابط المناوب ليظهر حصافته في التفتيش ودقّة استشعاراته الأمنيّة. نعق موجها خطابه للضابط:

- انظر سيّدي، إنّه يحتال علينا، سترتان مخاطتان كأنّهما سترة واحدة.

نظر الضابط نحوي مستفسرا:

فقلت له:

- هناك في صحراء النقب لا تتوفّر تدفئة مركزية ولا صوبات ولا حتى حطب، يتوفّر لدينا مثل عربي يقول: "الق البرد بالجرد".

وكأن المثل قد استهوى هذا الضابط، فسأل ماذا يعني فشرحت له، كتب المثل عنده وكأنّه قد اصطاد شيئا ثمينا، هزّ رأسه، تحوّل للشرطيّ وهتف:

- لا تضيّع وقتك بمثل هذا. إما أن تصادرها أو تتركها أنت رجل الميدان.

وانسحب مسرعا تاركا الشرطيّ مستشعرا الهزيمة وخيبة الأمل.

صادرها وتركني أصارع البرد طيلة فترة التحقيق التي استمرّت قرابة الشهرين، وقبل أن يلفظ الشتاء أنفاسه الأخيرة عدت أدراجي للنقب حتى أحظى ببقايا برد الشتاء هناك. كان هذا عام 2008، في تلك الأيام كانت الأغطية متوفرة وكان هناك مجال لتطبيق المثل: "إلق البرد بالجرد". هذه الأيام لا لباس ولا غطاء ولا طعام فيه شيء من الدفء والطاقة!

في سجن "سيدي تيمان" قضى أسرى غزّة الشتاء الماضي عراة كما ولدتهم أمّهاتهم!

السلطة الفلسطينية تناور في الوقت الضائع

صلاح الدين الجورشي
(عربي 21)

اختارت السلطة الفلسطينية بوعي وإصرار أن تطلق النار على المقاومين في الضفة الغربية، وأن تلاحقهم وتعذبهم وتغتال البعض منهم، معتبرة إياهم "خارجين على القانون". تقوم بذلك في هذه الظروف السيئة غير المسبوقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، الذي يتعرض للإبادة الجماعية من قبل عصابة صهيونية متمردة على مختلف الأعراف والتشريعات الدولية. وتعتبر هذه السلطة أن ذلك هو الأسلوب الأمثل الذي "اضطرت" لاستعماله ضد مواطنيها المؤمنين بأن الجهاد هو الطريق المتبقي أمامهم من أجل الدفاع عن الأرض والعرض في ظل هذا الجنون الإسرائيلي.

ما أقدمت عليه السلطة يؤكد بوضوح المأزق الكبير الذي انتهت إليه عملية "أوسلو" التي رغم موتها وتحنيطها، لا يزال هناك من يعتقد بإمكانية إحيائها من جديد. لقد تغيرت قواعد اللعبة تماما، وانتهى دور محمود عباس ومن بقي معه وفيّا لنهجه. هؤلاء لم يعد يُحسب لهم أي حساب في المعادلات السياسية، وفي مختلف التوقعات الافتراضية.

ففي السيناريوهات المستقبلية لا يوجد كيان يحمل صفة "السلطة"، كما لا يوجد طرف لا يزال يراهن على الفريق الراهن الذي يعمل على إثبات وجوده من خلال استعراض القوة داخل بعض المخيمات. الجميع، إقليميا ودوليا، مشغولون بالمشهد الذي سيتجلى بعد التوصل إلى تسوية ما بين حماس وحكومة نتنياهو، ولا أحد يعرف بالتحديد متى تنتهي هذه التسوية لتعود الحرب من جديد. فالخارطة الحالية بمختلف تضاريسها باتت مؤقتة ومهددة في كل لحظة، نتيجة المتغيرات التي حصلت والتي ستحصل خلال المرحلة القادمة. وبالتالي فإن ما تقوم به السلطة وأعوانها لن يكون له أي تأثير على مجرى الأحداث، سوى تعميق عزلتها ومزيد التشكيك في دورها خلال هذه المرحلة التاريخية الحاسمة.

رغم احتجاج العديد من الشخصيات الاعتبارية الفلسطينية، بمن فيهم كوادر وازنة داخل حركة فتح ومنظمة التحرير، والتي اعترضت بوضوح على هذا النهج الذي اختاره الرئيس عباس، لكنه لم يغير ذلك شيئا من سياسته، وهي سياسة انتحارية لا تتناسب مع سن الرجل وتجربته السياسية الطويلة. حتى القيادة الإسرائيلية الحالية تدرك جيدا بأن السلطة تجاوزتها الأحداث، ولم تعد قادرة على فرض اختياراتها على عموم الفلسطينيين الذين وإن اختلفوا مع حماس، وشعروا بحجم الضريبة التي دفعوها الى حد الآن، إلا أنهم لم يقتنعوا بوجود اختيار آخر يمكن أن يؤدي إلى نتائج أفضل، ويفتح المجال أمام مستقبل مغاير للفلسطينيين. وما إقبال الشباب على الانخراط بكثافة في صفوف حماس مما مكنها من تعويض الآلاف من شهدائها إلا دليل على ذلك.

صحيح هناك دعوات لتقييم هذه الحرب غير المسبوقة التي فجرتها خطة "طوفان الأقصى" يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر، وهي مسألة مشروعة وضرورية، من أجل استخلاص الدروس وتحديد المكاسب إلى جانب الخسائر والتحديات، لكن ذلك سيكون سابقا لأوانه نظرا لاستمرار المواجهة العسكرية، وصعوبة التكهن بنتائجها على المدى القريب والبعيد.

لقد خلقت هذه الحرب لأول مرة في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي حالة مفتوحة على أكثر من احتمال، ولا يمكن أن تستند عملية التقييم عند الخسائر الضخمة التي مني بها الفلسطينيون على صعيد الأرواح والبنية التحتية وغيرها، وهي رهيبة في حجمها ومخيفة في دلالاتها حيث تجاوزت كل التوقعات، فذلك بعد من أبعاد المعركة. لكن في المقابل هناك أبعاد أخرى استراتيجية على غاية الأهمية، وبالتالي لا يصح الوقوف عند السلبيات وهي عديدة، والعمل على تضخيمها من أجل تبرئة الذمة، وتحميل الآخرين كل المسؤولية وتبعاتها. فالوقوف عند هذا الجانب فقط سيكون دليلا إضافيا على عجز هذه الأطراف وعدم قدرتها على تجاوز الجراح وأسلوب المناكفات، وهي أعجز من أن تضع استراتيجيات جديدة لشعب لم يستسلم ولن يستسلم.

(إسرائيل) في مأزق كبير فلا تساعدوها على تجاوز مأزقها من خلال تقديم الأعذار لها والمبررات التي تمكنها من الاستمرار في عنجيتها. فهي في نظر العالم دولة مارقة، وهي في نظر اليهود من غير الصهاينة كيان يهدد العقيدة اليهودية، ويعرّض اليهود إلى مخاطر حقيقية. ومهما حاولت التوسع يمينا ويسارا ستبقى فاقدة للشرعية، ومهددة باستمرار في أمنها ووجودها، ولن يقبل هذا الجيل بظلمها وظلم حلفائها من أمريكان وغيرهم. فالمعركة ستبقى مفتوحة جيلا بعد جيل إلى تتغير المعطيات، ويعود الحق لأصحابه.

الطريق إلى إنهاء العدوان الصهيوني

حيّان جابر
(العربي الجديد)

قد تساهم زيادة فعالية الدول الداعمة للحقّ الفلسطيني، على المستويات الميدانية والسياسية والقانونية، في إجبار الاحتلال على وقف عدوانه، كما في الإصرار على كسر الحصار عملياً، ودعم حقّ الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وصولاً إلى الدعم اللوجستي والسياسي الكامل، كما في منح المقاومة الفلسطينية منصّةً سياسيةً وإعلاميةً دوليةً، تفنّد من خلالها أكاذيب الاحتلال وداعميه، فضلاً عن إمكانية توظيفها لإعادة المسار الفلسطيني الرسمي إلى مساره الطبيعي باعتباره مسارَ حركةِ تحرّرٍ وطنيٍّ. وأخيراً، يعول على عودة فاعلية شعوب المنطقة في التعبير عن رفضها سلوك الاحتلال وداعميه، والأكثر أهميةً في رفضها سلوك النظام الإقليمي، إن نجحت في تجاوز/ تحدّي السطوة الأمنية الهائلة المفروضة عليها، وما دون ذلك، يبدو الاحتلال مستعدّاً للاستمرار في عدوانه أكثر وأكثر.

يدخل عدوان الإبادة الجماعية على قطاع غزّة شهره السادس عشر، وما زال أفق نهايته غير واضح، رغم إشارات بسيطة توحي بإمكانية انتهائه كلّياً أو جزئياً في الأسابيعَ القليلة المقبلة، إذ يمكن حصر أهمّ العوامل الفاعلة والمؤثّرة في اعتداءات الاحتلال الصهيوني السابقة والحالية في جبهة الاحتلال الداخلية (حاضنته الاجتماعية وقواه السياسية)، والدعم الدولي (سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وإعلامياً)، والموقف الإقليمي، والموقف الشعبي عالمياً وإقليمياً، وفاعلية قوى المقاومة وقوتها.

نلحظ من خلال التدقيق في هذه العوامل، ومقارنتها بين الماضي والحاضر، أموراً عديدةً أكثرها أهميةً:

أولا، زيادة قدرة جبهة الاحتلال الداخلي على الاستمرار، وهو أمرٌ لم يكن ممكناً سابقاً، في مواجهات الاحتلال مع القوى والأطراف الإقليمية، في حين كانت اعتداءات الاحتلال ومواجهته المقاومة الفلسطينية استثناءً في ذلك، خصوصاً داخل فلسطين، كما في استنفاره لقمع الانتفاضتَين الأولى والثانية. إذ يعود ذلك إلى ارتكاز جوهر المشروع الصهيوني في المنطقة على إقامة دولة يهودية في أرض فلسطين التاريخية، ما يجعل من مواجهة المقاومة في فلسطين أمراً جوهرياً، فضلاً عن تنامي تأثير الفكر الديني المتطرّف في حاضنة الاحتلال الاجتماعية، ما يعني ازدياداً في أعداد الشباب اليهود التوّاق للموت دفاعاً عن دولة يهودية صرفة. في المقابل، تبدو الجبهة الصهيونية الداخلية مضطربةً، وتشهد تراجعاً في تأثير القوى السياسية التقليدية، في مقابل تصاعد في تأثير قوى الصهيونية الدينية في قواعد اجتماعية محدودة نسبياً، لكنّها شديدة الارتباط بهذا التيّار، كما تنخر جبهةَ الاحتلال الداخلية خلافاتٌ سياسيةٌ واجتماعيةٌ بخصوص كلّ شيءٍ تقريباً، باستثناء فلسطين وشعبها.

ثانياً، تنامي قوّة المقاومة الفلسطينية وفاعليتها، التي تكبّد الاحتلال خسائرَ بشريةً ومادّيةً لم يعهدها، كما تكيفت مع ظروف إقليمية ودولية لا تساعد في البقاء أصلاً، ما مكّنها من تطوير إمكاناتها القتاليةً واستراتيجياتها كذلك، الأمر الذي منع الاحتلال (حتّى الآن) من سحق قوى المقاومة رغم طول مدّة العدوان (ليس على قطاع غزّة فقط، بل في فلسطين كلّها)، ناهيك عن الدعم الغربي والأميركي الكبير والمتنوع، والمناخ الإقليمي الرسمي (وللأسف الفلسطيني الرسمي أيضاً) الداعم للعدوان، بل تمنّيه نجاح الاحتلال في سحق مجمل قوى المقاومة، وفي مقدّمتها حركة حماس.

ثالثاً، تنامي الدعم الشعبي الدولي لصالح فلسطين، كما جسّدته التظاهرات المنددّة بالاحتلال وداعميه حول العالم أجمع.

رابعاً، انقسام المجتمع الدولي بشأن فلسطين وقضيتها، والاحتلال الصهيوني بين معسكرَين، معسكر قانوني أخلاقي بقيادة جنوب أفريقيا (ما زال يتوسّع)، ومعسكر غربي بقيادة أميركا، الذي لا يعبأ بصورته الأخلاقية والقانونية محلّياً ودولياً. الجدير بالملاحظة هنا؛ أن دعم هذا المعسكر لم يتحوّل دعماً فجّاً وعلنياً فقط، بل تضاعف تضاعفاً غير مسبوق في الحجم والنوع والفاعلية.

خامساً، انحدار دور النظام الإقليمي انحداراً هائلاً ومرعباً، خصوصاً دول الطوق (مصر والأردن وسورية تحديداً، مع الأمل بتغير دور سورية إيجاباً بعد هروب بشّار الأسد، بما ينسجم مع إرادة الشعب السوري)، في مقابل تصاعد واضح في الدعم الإيراني، رفقة مليشياته والقوى المحسوبة عليه إقليمياً (حزب الله والحوثيين والمليشيات العراقية)، إلى جانب تردّد تركي مال قليلاً في الآونة الأخيرة إلى التصعيد سياسياً في مواجهة الاحتلال.

سادساً، دعمٌ شعبيٌ مستترٌ، عبّر عنه تصاعد المقاطعة وفعّاليتها، فضلاً عن تصاعد الدعم الإعلامي والتقني والتوعوي، خصوصاً عبّر منصّات التواصل الاجتماعي، في مقابل تراجع الحراك الشعبي الميداني إقليمياً، وبالتالي تراجع الضغط الشعبي على النظام الرسمي العربي، وعلى الولايات المتّحدة، وعلى الاحتلال، الذي تربطه علاقات سياسية واقتصادية وأمنية مع جملة من دول الإقليمي المؤثّرة في الوضع الفلسطيني.

من ذلك كلّه، نلحظ تغييراً في جميع العوامل المتحكّمة في طبيعة اعتداءات الاحتلال ومدّتها وطريقتها، منها تغيراتٌ كابحةٌ وأخرى مُعزِّزة، فمن ناحية نجد تصاعداً في تأثير ثلاثة عوامل تدعم الاحتلال هي الدعم الغربي، والدعم الإقليمي، وتماسك حاضنة الاحتلال واستعدادها إلى تقديم المزيد. في مقابل ذلك، نجد عاملين يكبحان اعتداءات الاحتلال هما تصاعد قوة المقاومة وفاعليتها، وتصاعد الدعم الشعبي عالمياً. في مقابل تأرجح عامل شعوب المنطقة، بين تراجع دورها الظاهر عبر التظاهر والاحتجاج والضغط على الحكومات، وتنامي دورها المستتر عبر المقاطعة ومنصّات التواصل الاجتماعي، ما حرّر النظام الإقليمي من ضغط شعوب المنطقة، وسهّل انحياز بعضه إلى الاحتلال من دون أيّ اعتبارٍ لموقف الشعوب.

بناءً عليه، ومن أجل وقف عدوان الاحتلال الحالي، نحن أمام أحد احتمالَين، إمّا نجاح الاحتلال في سحق قوى المقاومة كلّياً، وهو ما تتبعه كوارثُ كُبرى، ليس على فسطين فقط، بل على مجمل شعوب الإقليم أيضاً، وربّما أوسع من ذلك. أو إجبار الاحتلال على وقف العدوان كلّياً، وإرغامه على دفع ثمنٍ باهظ أيضاً، سياسياً وأمنياً، وربّما قانونياً، وهو الاحتمال الأفضل، لكنّ حصوله يتطلّب زيادةَ فاعليّة عوامل كبح الاحتلال واعتداءاته، كما في زيادة فاعلية قوى المقاومة الفلسطينية مثلاً، فعلى الرغم من صعوبة تطوير المقاومة العنيفة الآن، التي ربّما وصلت إلى أعلى درجاتها في المرحلة الحالية، نلحظ أن المقاومة السلمية (داخل فلسطين) لم تبلغ بعد مستوياته المعتادة، التي كانت عليها قبل "طوفان الأقصى"، سواء في الضفّة الغربية والقدس، أو في داخل الخطّ الأخضر. قد يتحقّق ذلك أيضاً من خلال زيادة فاعلية الحراك الشعبي العالمي، بالتركيز أكثر على الفاعليات الاحتجاجية التي تضغط اقتصادياً على داعمي الاحتلال لوقف الدعم كلّياً أو جزئياً، كما في الضغط على الصناعات العسكرية، وخطوط الشحن، خصوصاً البحرية، وكما في تعزيز مقاطعة الاحتلال اقتصادياً وثقافياً وسياسياً وإعلامياً، وملاحقته قانونياً، وملاحقة داعميه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً.

قد تساهم زيادة فعالية الدول الداعمة للحقّ الفلسطيني، على المستويات الميدانية والسياسية والقانونية، في إجبار الاحتلال على وقف عدوانه، كما في الإصرار على كسر الحصار عملياً، ودعم حقّ الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وصولاً إلى الدعم اللوجستي والسياسي الكامل، كما في منح المقاومة الفلسطينية منصّةً سياسيةً وإعلاميةً دوليةً، تفنّد من خلالها أكاذيب الاحتلال وداعميه، فضلاً عن إمكانية توظيفها لإعادة المسار الفلسطيني الرسمي إلى مساره الطبيعي باعتباره مسارَ حركةِ تحرّرٍ وطنيٍّ.

وأخيراً، يعول على عودة فاعلية شعوب المنطقة في التعبير عن رفضها سلوك الاحتلال وداعميه، والأكثر أهميةً في رفضها سلوك النظام الإقليمي، إن نجحت في تجاوز/ تحدّي السطوة الأمنية الهائلة المفروضة عليها، وما دون ذلك، يبدو الاحتلال مستعدّاً للاستمرار في عدوانه أكثر وأكثر.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

الحرب تدمر قطاع السيارات في غزة.. خسائر بملايين الدولارات

غزة/ رامي محمد:

تعرض قطاع السيارات في غزة لخسائر فادحة تُقدَّر بأكثر من 100 مليون دولار نتيجة الحرب الأخيرة، وفقًا لتقديرات أولية.

وقال رجال أعمال في القطاع لصحيفة "فلسطين" أمس: إن الحرب أدت إلى تدمير مباشر للمركبات والمرافق، إضافة إلى فرض قيود مشددة على الاستيراد، مما شل الحركة التجارية بشكل كبير.

وأوضح كمال طومان، أحد المتضررين، أن شركته تكبّدت خسائر فادحة بسبب تدمير مركباتها وتعطيل عمليات الاستيراد. وقال: "الحرب قضت على مصدر رزقي، والخسائر لا تُحتمل، وتجاوزت 700 ألف دولار.

وأضاف طومان أن شركته، التي كانت توفر مصدر رزق لستة عمال، أصبحت اليوم بلا أي نشاط، ما زاد من معاناة العاملين وعائلاتهم.

من جهته، أكد رجل الأعمال حسام شامية، الذي يملك شركة أخرى لاستيراد المركبات، أن خسائره تجاوزت 3 ملايين دولار، مع توقعات بارتفاع هذا الرقم عند احتساب الأضرار غير المباشرة، مثل تعطل السوق وخسارة الأصول.

وأشار شامية إلى أن المعارض المتضررة تضم مركبات جديدة كانت معدة للبيع، لكنها دُمرت بالكامل، مما أثر بشكل كبير على السوق المحلي. ودعا إلى تدخل عاجل لتعويض المتضررين، محذرًا من انهيار قطاع السيارات بالكامل إذا لم تُتخذ خطوات سريعة لدعمه.

وأضاف: "نحن بحاجة إلى تدخل حكومي ودولي سريع لتوفير تعويضات وإعادة تشغيل القطاع، فهو مصدر رزق للآلاف من العائلات في غزة."

تدمير واسع للمركبات

بدوره، أوضح وائل الهليس، نائب نقيب مستوردي المركبات في غزة، أن الحرب تسببت في دمار واسع للمركبات. وأشار إلى أن قطاع المركبات في غزة يضم نحو 120,000 مركبة مرخصة، تعرض نصفها للتدمير الكلي أو الجزئي. وأكد الهليس أن هذه الأضرار لا تؤثر فقط على أصحاب المعارض، بل تطال الاقتصاد المحلي ككل.

وأضاف أن معارض السيارات، التي يبلغ عددها حوالي 300 معرض، فقدت بين ثلث إلى نصف مخزونها، مقدرًا خسائرها بأكثر من 100 مليون دولار.

وأشار إلى أن القطاع كان يعاني أصلًا من قيود الاستيراد التي فُرضت منذ سنوات، مما زاد من تعقيد الوضع.

ونوه إلى أن القيود المفروضة على استيراد المركبات إلى غزة فاقمت الأزمة، ما أدى إلى نقص المعروض وارتفاع الأسعار بشكل كبير، في ظل تدهور القدرة الشرائية للمواطنين. وقال: "لا يمكن لأي قطاع أن يستمر تحت هذا الكم من الضغوطات، وغياب الحلول سيؤدي إلى انهيار كامل للسوق."

دعوات لإنقاذ القطاع

دعا الهليس وأصحاب المعارض المتضررة إلى الإسراع في صرف التعويضات اللازمة لإعادة بناء المعارض واستعادة النشاط التجاري، إضافة إلى تقديم تسهيلات ائتمانية وتحفيزات للمشترين لتشجيع الطلب المحلي.

وشدد المتضررون على ضرورة وضع خطط اقتصادية شاملة لإنقاذ قطاع المركبات، الذي يُعد ركيزة أساسية للاقتصاد المحلي.

وأكدوا أن دعم هذا القطاع لا يصب فقط في مصلحة أصحاب المعارض، بل يسهم أيضًا في الحفاظ على اقتصاد غزة المترنح تحت وطأة الحصار والحروب المتكررة.

مخيمات غزة: الظلام يخيم والشموع تثير الرعب

غزة/ نور الدين جبر:

يعيش النازحون في قطاع غزة كابوساً حقيقياً مع دخول فصل الشتاء، حيث يعتمدون بشكل أساسي على الشموع لإضاءة خيامهم في ظل انقطاع التيار الكهربائي المستمر.

ومنذ اندلاع حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، شدّد الاحتلال الإسرائيلي حصاره على قطاع غزة ومنع إدخال السولار اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، مما جعله يغرق في ظلام دامس منذ 16 شهراً.

حين يسدل الليل ستاره ويحل الظلام، يتسلل القلق إلى قلب المواطن إبراهيم المدهون بعد إشعاله "الشموع" لإنارة خيمته، التي نصبها في أحد مخيمات النزوح في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، خوفاً على حياة أطفاله.

ويخشى المدهون، الذي يعيل أسرة مكونة من خمسة أفراد، من سقوط الشمعة المشتعلة داخل الخيمة، مما قد يتسبب باحتراقها ووفاة أطفاله الثلاثة، كما يروي لصحيفة "فلسطين".

ويزداد الخوف في قلب المدهون في ظل أجواء الطقس الباردة وهبوب الرياح في ساعات الليل، إذ يقول: "بخاف من الريح توقع الشمعة على أرضية الخيمة وتحرقها وتحرق أطفالي."

ويضيف أنه يضطر لإطفاء الشمع قبل أن يخلد إلى النوم خوفاً من وقوعها وحرق الخيمة، مما يجعل جميع أفراد عائلته ينامون في الظلام، ما يفاقم من المعاناة داخل الخيمة التي لا تقي من برد الشتاء ولا حر الصيف.

ويروي المدهون أنه قبل عدة أيام كادت خيمته تحترق مع دخول ساعات المساء الأولى، وبداخلها طفلته الصغيرة، بعدما هبّت رياح قوية أسقطت الشمعة أرضاً. ولكنه كان يقظاً وسرعان ما انتشل الشمعة وطفلته، لينقذ الموقف.

ويناشد المدهون الجهات المعنية توفير مستلزمات الإنارة داخل الخيمة التي يعيش بها، حفاظاً على سلامة عائلته.

"كابوس الشموع" يطارد الجميع

لا يختلف الحال كثيراً لدى المواطن عماد أبو عون، الذي يعيش برفقة أسرته المكونة من سبعة أفراد داخل خيمة لا تتجاوز مساحتها ثلاثة أمتار، وتفتقد لأدنى مقومات الحياة الأساسية، وأبرزها "الإضاءة".

يقول أبو عون لـ"فلسطين" إنه يضطر لإضاءة الخيمة بالشموع رغم المخاطر التي قد تنجم عنها مع حلول ساعات المساء، مشيراً إلى أنه لا يمتلك أي بدائل تُغنيه عن استخدام الشموع يومياً.

ويقطن أبو عون في خيمة بمخيم الشاطئ غربي مدينة غزة منذ السادس من أكتوبر/ تشرين الأول 2024، بعدما نزح من مخيم جباليا شمال القطاع نتيجة العملية العسكرية الإسرائيلية الثالثة، المستمرة منذ ما يزيد عن 96 يوماً.

ويضيف: "منذ أكثر من ثلاثة أشهر، أستخدم الشموع لإنارة الخيمة في ظل عدم توفر بدائل، وهو ما يزيد خوفي وقلقي على عائلتي، خاصة أن لديّ طفلاً رضيعاً."

ويصف الحياة داخل الخيام بلا وسائل الإنارة بأنها "كابوس ومعاناة إضافية"، خصوصاً في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية. ويلفت إلى أن سعر الشمعة الواحدة يبلغ ثلاثة شواكل، ما يزيد العبء المالي عليه.

ويطالب أبو عون الجهات المسؤولة عن إدارة المخيمات وكل المعنيين بتوفير وسائل إنارة آمنة بدلاً من الشموع، للحفاظ على أرواح عائلته قبل فوات الأوان.

الحل المؤقت: إضاءة الهاتف المحمول

أما المواطن سامح عليان، الذي يقطن مع عائلته المكونة من ستة أفراد في خيمة أخرى، فإن الخوف يجتاح تفاصيل حياته في ظل اعتماده الكامل على "إنارة الشموع".

يقول عليان لـ"فلسطين": "أعيش حالة من القلق على أطفالي من احتراق الخيمة وهم بداخلها بفعل شمعة مشتعلة تُستخدم للإنارة."

ويوضح أنه يضطر لاستخدام إضاءة هاتفه المحمول كبديل مؤقت، لكنها لا تكفي لساعات طويلة من الليل، مما يدفعه للعودة لإشعال الشموع. ويشير إلى أنه لا يغفو كثيراً ليلاً، إذ يحرص على الاطمئنان على سلامة عائلته.

ويتساءل بمرارة: "إلى متى سنبقى على هذا الحال؟ هل سننتظر حتى تحدث كارثة تحصد أرواح عائلات بأكملها في المخيمات؟"

ويحذّر من أن احتراق أي خيمة قد يؤدي إلى اشتعال بقية الخيام بسبب قربها الشديد من بعضها البعض، مما يهدد حياة الجميع.

مناشدات عاجلة

النازحون في مخيمات غزة يوجهون نداءً عاجلاً للجهات المعنية والمنظمات الدولية لتوفير وسائل إنارة آمنة ومستدامة، بهدف إنهاء كابوس الشموع الذي يهدد حياتهم، خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها بفعل الحصار والحرب المستمرة.

الظلام لا يخفي فقط المعاناة، بل يزيدها ألماً وخطراً.

في خضم الحرب.. القرآن الكريم يضيء مخيمات النزوح في غزة

خان يونس/ فاطمة حمدان:

في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها النازحون في قطاع غزة جراء حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة، برزت حلقات تحفيظ القرآن الكريم كمنارة أمل وطمأنينة، حيث يتوافد إليها الرجال والنساء والأطفال طلبًا للسكينة والاطمئنان.

وتشهد مخيمات النزوح في قطاع غزة إقبالًا كبيرًا على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، التي تنظمها مؤسسات دينية مختلفة، أبرزها دار القرآن الكريم والسنة.

وتشير مشرفة منتدى الحافظات في مدينة رفح والنازحة في خان يونس، أم معاذ أبو جزر، إلى أن الدار ليست الوحيدة من المؤسسات القرآنية التي تستهدف مخيمات النزوح حاليًا، لكنها توجه أنشطتها لجميع الفئات العمرية والنازحين من كل مناطق قطاع غزة دون تمييز.

وتفسر أبو جزر الإقبال الكبير للنازحين على الحلقات بالفراغ الكبير الذي يعانون منه، فيبحثون عمّا يشغلون أوقاتهم به، فكثيرون منهم شرح الله صدورهم لحفظ القرآن.

وتوضح أبو جزر أنه في بداية الحرب وأثناء تمركز أغلبية النازحين في رفح، لم يكن الإقبال شديدًا، فقد كان الناس يعانون التيه ويؤملون أنفسهم بأن الحرب لن تطول، فلم يكن لديهم توجه للارتباط بأي أنشطة في أماكن نزوحهم.

ولكن بعد أن طالت مدة النزوح، أصبح الإقبال الآن كبيرًا جدًا على مراكز التحفيظ التابعة للمؤسسات القرآنية المختلفة. وتضيف: "بدأ إنعاش مشروع التحفيظ بجهود فردية من المحفظات اللاتي شرعن بتحفيظ القرآن في خيامهن الشخصية، ثم أخذ العمل يصبح أكثر تنظيمًا بتخصيص خيمة أو اثنتين بتبرع من أهل الخير في كل مخيم لهذا الغرض".

ويعتمد الإعلان عن هذه الأنشطة على الجهود الشخصية للمحفظين الذين يتوجهون إلى أي مناطق تجمع في المخيمات، كنقاط تعبئة الغاز والمياه، ويعلنون خلالها عن نشاطات التحفيظ.

وتعمل "دار القرآن الكريم والسنة" على متابعة نشاطات التحفيظ التابعة لها من خلال المدراء ولجان الجودة، وعقد اختبارات رسمية للحافظين، وتقديم مكافآت مادية رمزية للحلقات الأكثر إنجازًا.

ولا يقتصر النشاط على التحفيظ فقط، بل يتدرج من دورات "القاعدة النورانية" إلى دورات الأحكام، ثم البدء بحفظ جزئي "عم" و"تبارك" كمرحلة تمهيدية، ثم خمسة عشر جزءًا آخر كمرحلة تأهيلية، وصولًا إلى المرحلة العليا وختم حفظ القرآن كاملًا.

وخلال سبعة أشهر من النشاط المنظم، خرجت الدار عددًا كبيرًا من الخريجات من دورات التحفيظ والأحكام، بالإضافة إلى وجود حلقات لتلقين القرآن وأخرى لحفظ وشرح الأحاديث الأربعين النووية.

كما تعتني "دار القرآن" بخريجات "صفوة الحفاظ" من السنوات السابقة بشكل خاص، حيث تعقد لهن مجالس أسبوعية خاصة لتدارس جزء كامل من القرآن لتثبيت حفظهن.

وتشير أبو جزر إلى أن معظم مراكز التحفيظ تعقد مجالس للتفسير والوعظ تستهدف طلاب التحفيظ وعموم أهل المخيمات. وتضيف: "النشاطات تختلف من مخيم لآخر حسب توفر الكفاءات فيه من محفظين ووعاظ. فعلى مستوى محافظة رفح، مثلًا، يبلغ عدد المحفظات المثبتات مئة، يساعدهن خمسون متطوعة".

وتضج أرجاء مخيمات النزوح بأصوات القارئين للقرآن في حلقات السرد، حيث يسرد البعض جزءًا أو أكثر أو القرآن كاملًا في جلسة واحدة.

ومع ذلك، تواجه هذه الجهود عقبات، منها عدم القدرة على توفير خيام خاصة للتحفيظ في بعض المخيمات، ما يشكل عبئًا كبيرًا على المحفظة التي تضطر لاستقبال عدد كبير من الحافظات على دفعات في خيمتها، فلا تستطيع العيش بشكل طبيعي.

وتضيف أبو جزر: "نعاني أيضًا من مشكلة نقص المصاحف، حيث اضطررنا للبحث عنها تحت الأنقاض، وغالبًا ما تكون ممزقة، فيما يصعب طباعة أجزاء من القرآن بسبب غلاء أسعار الطباعة وعدم توفر الورق".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 8 رجب 1446هـ 8 يناير/ كانون الثاني
Wednesday 8 January 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

رغم استمرار حرب الإبادة

"فلسطين" حارسة الحقيقة FELESTEEN تعاود الصدور بنسخة إلكترونية

غزة/ فلسطين:

أعلنت صحيفة "فلسطين" اليومية، استئناف إصدارها الدوري عبر نسخة إلكترونية تُتاح يوميًا على موقعها الإلكتروني "فلسطين أون لاين" ومنصات التواصل الاجتماعي التابعة لها.

ورغم استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية، إلا أن طاقم العمل بالصحيفة تمكن من إصدار أكثر من30 عددًا حتى الآن، وما زال يواصل جهوده كجزء من معركة توثيق الحقيقة وفضح الجرائم البشعة التي تُرتكب بحق المدنيين العزل.

وقال المدير العام لصحيفة فلسطين إياد القرا، إن: "استئناف إصدار الصحيفة ليس مجرد استعادة للنشاط الصحفي، بل هو رسالة تحدٍ واضحة للاحتلال، ودليل قوي على إرادة الصحفي والشعب الفلسطيني ككل".

وأشار القرا إلى أن الصحيفة فقدت خمسة من كوادرها شهداء، بالإضافة إلى اعتقال وإصابة آخرين، فضلا عن أضرار بالغة لحقت بمقدرات الصحيفة ومكاتبها، مما أجبر فريق العمل على أداء مهامه في بيئة مليئة بالتحديات، ووسط ظروف النزوح القاسية

وأضاف القرا: "ندرك تمامًا المخاطر التي تحيط بعملنا في هذه الظروف، خاصة في ظل الاستهداف المتعمد للصحفيين من قِبَل قوات الاحتلال بهدف إسكات صوت الحقيقة القادم من غزة. لكننا، عازمون على الاستمرار في أداء واجبنا لنقل الحقيقة إلى العالم وإيصال صوت شعبنا".

وتتضمن النسخة الإلكترونية من صحيفة "فلسطين" العديد من الأقسام والباقات الإخبارية التي تغطي مختلف جوانب العمل الصحفي، بما في ذلك التقارير الإخبارية، والقصص الإنسانية، والحوارات الصحفية، إلى جانب التحقيقات والمقالات التحليلية.

كما تشمل الصحيفة زاوية خاصة بتصاميم الإنفوجرافيك والكاريكاتير، فضلًا عن ألبومات الصور التي توثق جوانب الحياة في ظل الحرب وجرائم الإبادة.

وتهدف الصحيفة من خلال إصدارها الإلكتروني إلى الحفاظ على تواصلها مع جمهورها في الداخل والخارج، وتوفير محتوى إعلامي شامل ومجاني.

ويمكن مطالعة العدد اليومي لصحيفة فلسطين عبر موقعها الإلكتروني ومنصاتها المختلفة، تيليجرام، تويتر، واتساب، فيسبوك، وإنستغرام.

وفي الختام، تؤكد إدارة صحيفة "فلسطين" أن استمرارها في الصدور، رغم كل ما تواجهه من تحديات، يمثل تعبيرًا عن تمسكها بدورها المهني والوطني، وإصرارها على أن تكون صوتًا حقيقيًا للشعب الفلسطيني في مواجهة الظلم والعدوان.

لمطالعة العدد إلكترونية زورا موقعنا
/https://felesteen.news

فرق تأمين المساعدات تواجه الموت لإيصال الغذاء إلى غزة

غزة/ جمال خضر

في صباح يوم الجمعة، تجمع محمد بصلة وبهاء المدهون ومعاذ عياد، أعضاء فرق تأمين المساعدات الإنسانية، بالقرب من مفترق بهلول في مدينة غزة. كانت مهمتهم واضحة: حماية شاحنات المساعدات من عمليات السرقة والنهب التي تشهدها المدينة، خاصة في ظل الأزمات الإنسانية المتصاعدة التي يعاني منها سكان غزة.

لكن، وكما حدث مرارًا، لم يكن هناك وقت للراحة. فمع حلول الساعة الحادية عشرة صباحًا، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخًا استهدف الشبان الثلاثة، مما أدى إلى استشهادهم على الفور وإصابة عدد من المدنيين بجروح متفاوتة.

ويبدو أن استهداف فرق تأمين المساعدات ليس عملاً عشوائيًا، بل جزء من استراتيجية ممنهجة تهدف من خلاله قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى نشر الفوضى وزعزعة الاستقرار في القطاع.

في بيان صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي يوم الخميس الماضي، تم الإعلان عن ارتفاع عدد شهداء فرق تأمين المساعدات إلى 736 شهيدًا. وأشار البيان إلى أن الاحتلال يستهدف بشكل متعمد كل من يحاول تقديم المساعدة والإغاثة لأهالي غزة المنكوبين. هذه الاستراتيجية تهدف إلى خلق فراغ أمني وإداري، وتعطيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين.

العمل مستمر رغم المخاطر

رغم المخاطر الجسيمة، يواصل "محمد" (اسم مستعار لحماية هويته) العمل ضمن فرق تأمين المساعدات. يقول محمد لصحيفة فلسطين: "رفاقي الشهداء كانوا دائمًا حريصين على حماية المساعدات وإيصالها إلى الأهالي. كنا نحب الحياة ونحلم بمستقبل أفضل، لكننا نعلم أن مهمتنا أكبر منا".

ويضيف: "كنا نتواصل مع أطفالنا ونخبرهم عن يومياتنا قبل الذهاب إلى العمل. كنا نوصيهم بالصبر والقوة في حال استشهادنا، لأننا نعلم أنهم سيحتاجون إلى الدعم المعنوي أكثر من أي شيء آخر".

ويشير محمد إلى أن روح التعاون والأمل لا تزال حاضرة بين أعضاء الفرق، رغم كل التحديات. "هؤلاء الشبان يدركون المخاطر جيدًا، لكنهم يواصلون العمل بلا كلل لأنهم يؤمنون بأنهم جزء من جهد جماعي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل ظروف الحرب والمجاعة التي تعصف بغزة".

المجاعة والفوضى

من جهته، يتحدث "محمود" (اسم مستعار أيضًا)، أحد أعضاء فرق تأمين المساعدات، عن تجربته مع الموت: "نجوت من الموت أكثر من مرة، لكن الاحتلال يستهدفنا بشكل مستمر. إنهم يريدون نشر الفوضى والفلتان الأمني بين أبناء شعبنا المحاصر، الذي يعاني من المجاعة ونقص الغذاء والدواء".

ويضيف محمود: "الاحتلال يفتح الباب أمام انتشار اللصوص والبلطجية من خلال استهدافه المتكرر لفرق التأمين. لكن وعي الشعب الفلسطيني وإدراكه لنوايا الاحتلال لن يسمحا له بتحقيق مخططاته الإجرامية".

كما يؤكد محمود أن الأوضاع الإنسانية في غزة تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، حيث يعاني السكان من نقص حاد في الغذاء والدواء، وهو جزء من سياسة العقاب الجماعي التي يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني لثباته على أرضه ورفضه النزوح.

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي أن استهداف الاحتلال لقوى الأمن وفرق تأمين المساعدات يأتي ضمن مخطط واضح يهدف إلى خلق فراغ إداري وأمني في القطاع. ومنذ السابع من أكتوبر 2023، يواصل الاحتلال شن حرب إبادة جماعية على غزة، مخلفًا أكثر من 45 ألف شهيد و108 آلاف جريح، بالإضافة إلى دمار هائل في البنية التحتية والمباني.

لم تقتصر الحرب على تدمير المنازل، بل أدت أيضًا إلى تهجير مئات الآلاف من المدنيين، مما زاد من معاناتهم في ظل نقص الغذاء والماء والدواء. ومع استمرار استهداف فرق تأمين المساعدات، يبدو أن الاحتلال يسعى إلى تحويل غزة إلى ساحة للفوضى والمجاعة، في محاولة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني.

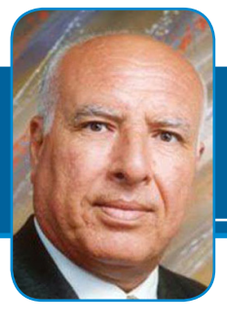

د. فايز أبو شمالة

نعم لمحاكمة الإرهابي الأمريكي بايدن

الرئيس الأمريكي جو بايدن مجرم حرب وإرهابي بالبينة والدليل، بل هو الراعي الأول للإرهاب الإسرائيلي والإرهاب الدولي، وعلى الإنسانية جمعاء، وعلى منظمات حقوق الإنسان العمل على تقديم الأمريكي جو بايدن إلى محكمة الجنايات الدولية، بتهمة الإبادة الجماعية لأهل غزة، بشكل يفوق وحشية وقذارة وانحطاط رئيس وزراء إسرائيل نتانياهو، ووزير حربها يوآف جالانت.

الإرهابي الأمريكي جو بايدن يتمتع بحصانة استثنائية بصفته رئيس أكبر وأقوى وأوحش دولة في العالم، وقد يبدو محاسبة بايدن أو محاكمته أمراً مستحيلاً، ولكن بجهد الشرفاء والمخلصين والقانونيين، ومنظمات حقوق الإنسان، يمكن إدراج اسم بايدن على قائمة الإرهاب الدولي، والتعامل معه كمجرم حرب، وذلك من خلال عقد جلسات محاكمة جماهيرية لبايدن على مستوى شعوب الأرض، ذلك في حالة استعصت محاكمته أمام محكمة الجنايات الدولية.

وفي حالة شرع القانونيون، والعاملون في منظمات حقوق الإنسان في محاكمة الإرهابي بيادن، فلا تنقصهم البينة، فالشاهد والدليل موجود في شوارع غزة، وتحت ركام البيوت المدمرة على رؤوس أصحابها، وقد تكون أحد الأدلة الثابتة على إرهاب بايدن، زيارته لإسرائيل في الأيام الأولى من حرب الإبادة، وإعلانه الصريح عبر وسائل الإعلام بأنه صهيوني، والاعتراف بالصهيونية بحد ذاته شاهد ودليل على مشاركة الرجل في الإرهاب، فالصهيونية هي المعادل الموضوعي للإرهاب المنظم وحرب الإبادة.

الإرهابي بايدن لم يكتف بالإعلان عن صهيونيته، بل راح يدعم العدوان الإسرائيلي على كافة الصعد والمستويات، وقد زوّد الجيش الإسرائيلي بأحدث أنواع الأسلحة التدميرية الفتاكة، وهو يعلم تمام العلم أن هذه الأسلحة ستدمر المباني السكنية، وستلاحق النازحين الفلسطينيين في الخيام، وستذبح الأطفال في مراكز الإيواء، ويشهد على إرهاب بايدن كل برج في غزة دمرته الطائرات الإسرائيلية؛ التي صنعتها أمريكا، وتشهد كل عمارة، يتناثر غبارها، أن الصواريخ التي قصفتها تحمل علم أمريكا بصحبة علم إسرائيل، ويعلم الإرهابي بايدن أن كل قطرة دم سالت لطفل رضيع من غزة، كانت بسبب الأحقاد الصهيونية المعبأة في القذائف الأمريكية، ويعلم بايدن أن جرح أهل غزة الذي نزف حزناً وقلقاً في شوارع غزة، وراح يجرف كل مقومات الحياة، كان مقترناً بالدعم الأمريكي السياسي والدبلوماسي للإرهابي بايدن، الذي حال دون صدور أي قرارٍ من مجلس الأمن يدين العدوان الإسرائيلي.

محاكمة الإرهابي جو بايدن يجب أن تعقد في كل دولة ومدينة على مستوى العالم، ومن الممكن أن تعقد تحت أشراف نقابات المحامين، وبإدارة منظمات حقوق الإنسان، وقد تعد هذه المحاكمة سابقة قانونية، وقد تحفز مثل هذه المحاكمة الكثير من الدول المتحضرة الإنسانية لتتبنى مبادرة قانونية دولية، تأخذ على عاتقها مسؤولية محاكمة الإرهاب الدولي الأمريكي، الذي قادة بايدن ضد أهل غزة، وهو يزود الجيش الإسرائيلي بأحدث الأسلحة أمريكية الفتاكة بقيمة 8 مليار دولار، قبل أيام من مغادرة منصب رئيس أمريكا.

محاكمة الإرهابي بايدن فكرة ليست خيالية، بمقدار ما هي مستوحاه من جهد منظمة مناهضة لإسرائيل مقرها في بروكسل، تعمل على محاكمة الجنود الإسرائيليين في جميع أنحاء العالم، وقد نجحت المنظمة في ملاحقة الجنود الإسرائيليين الإرهابيين الذين مارسوا حرب الإبادة ضد أهالي غزة، ففي البرازيل، هرب أحد الجنود الإسرائيليين المتهم بتدمير أحد البنايات في غزة على رؤوس السكان، وذلك بعد أن قدمت المنظمة لائحة اتهام ضد الجندي مكونة من 500 بينة ودليل، وقبل ذلك بفترة، هرب جندي إسرائيلي من قبرص، بعد أن وجهت له المنظمة المذكورة تهمة الإرهاب، وهذا ما حصل مع جندي إسرائيلي آخر هرب من سريلانكا بعد أن وجهت له المنظمة تهمة ممارسة الإرهاب ضد أهل غزة، وقدمت للمحاكم هناك عشرات الأدلة والصور ضد الجندي المتهم.

نجاح منظمة مناهضة إسرائيل في ملاحقة الجنود الصهاينة الإرهابيين، بمثابة جرس إنذار موجه إلى كل العاملين في الحقل القانوني، وفي منظمات حقوق الإنسان، بضرورة محاكمة الإرهابي بايدن، أمام محاكم إنسانية، وعدم ترك المجرم يهنئ بالعيش، في الوقت الذي تلطخت يداه بدماء أطفال فلسطين، وتلطخ اسمه بجريمة الانتماء

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

إنفو جرافيك

بعد 15 شهرًا

أصبح من الواضح للجميع أن الحرب في غزة تعد فضيحة استراتيجية مدوية وخالية من الإنجازات، فحماس لا تزال تسيطر وتطلق الصواريخ وتستنزفنا

حاييم رامون
وزير إسرائيلي سابق

حزام الأسد
القيادي في حركة
"أنصار الله" اليمنية